دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم

د. أحمد نصحي الباز

كلية التربية - الجامعة الخليجية

مملكة البحرين

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة الميدانية تم تطبيقها على عينة من طلبة ثلاث جامعات خاصة قوامها (٣١٤) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى موافقة الطلبة على الآليات المقترحة لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة، حيث جاءت محاور الاستبانة على الترتيب التالي (قيمة واجبات المواطنة وضرورة الالتزام بها، قيمة حقوق المواطنة وضرورة التمسك بها، قيمة التسامح، قيمة التكافل الاجتماعي، قيمة الانتماء والولاء الوطني)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة تعزى لمتغير النوع، والجنسية، والجامعة، ونوع الكلية، وأخيراً قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين.

المقدمة

في إطار ما تمر به منطقتنا العربية من تغييرات سياسية واجتماعية وثقافية؛ سواء بفعل ثورات أو احتجاجات شعبية مطالبة بالإصلاح والتغيير والمشاركة الفعالة من المواطنين في بناء السياسات وصنع القرارات وتحقيق العدالة والمساواة للجميع من دون تمييز أو تهميش أو استبعاد، كان من الضروري إجراء مراجعة نقدية شاملة لطبيعة العلاقة التي تربط المواطن بالدولة وتربط المواطنين بعضهم ببعض. هذه العلاقة التي يجب أن تؤسس على

عقد اجتماعي بين الدولة والمواطن، تتبنى مفاهيم وتطبيقات راسخة لقيم المواطنة باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه الدولة.

وتعد الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع، حيث يتم فيها عملية التطبيع الاجتماعي، وكذلك إكساب الطلاب القيم والمعتقدات، كما أن الجامعة تسير مع نظام الدولة الذي يحتويها، وكما يشكلها المجتمع تتشكل الجامعة، وتشكل من ثم أجيالها في القوالب العامة نفسها التي أعدها المجتمع لهذا التشكيل (حسيني، ٢٠٠٦: ٣١٩)، ويحتل شباب الجامعة موقعاً متميزاً بين صفوف الشباب، الأمر الذى يفرض على المجتمع الاعتناء بهذه الشريحة الشبابية، وحمايتها من الأمراض والانحرافات، البدنية والفكرية والسلوكية والنفسية (عمر، ٢٠٠٥: ٤).

وقد ذاع استعمال مفهوم " الحوار " والدعوة إليه في الآونه الأخيرة، ويعد الحوار التربوي من أهم مواقف التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمعات المعاصرة؛ لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتفاهم (حوالة، ٢٠٠٨: ٩٤٩)، وبذلك فدور الجامعة بناء الثقافة الحوارية التي تقوم على عدم رفض الآخر، والانفتاح على وجهة نظره واحترامها، وعدم التمترس وراء اجتهادات فكرية فردية من خلال التعامل معها- أي مع هذه الاجتهادات - وكأنها مقدسات ثابتة غير قابلة لإعادة النظر (خزاعلة والكرامنة، ٢٠٠٧: ٧٣٤).

وتستند المواطنة على مجموعة من القيم الأصيلة والمتمثلة في حب الوطن، والانتماء، والولاء، والحرية، والتواد، والالتزام، والمشاركة، والجماعية. وهذه القيم بصفة عامة تشمل القاسم المشترك الأعظم بين مختلف المجتمعات وأغلب الثقافات، وهي الجانب العالمي لمفهوم المواطنة. ويأتي تفعيل قيم المواطنة من خلال الحوار التربوي الذي يرتب الحقوق والواجبات بين المواطن والدولة ويحدد كل طرف حقوقه وواجباته. ويعد هذا التحديد الترجمة العملية لقيم المواطنة والتطبيق الفعلي لما تقتضيه الكلمة من معان (الجمال، ٢٠٠٨: ١٩٥). وتعد قيم المواطنة من بين سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، حيث إن

التقدم الحقيقي للوطن في ظل تحديات القرن الجديد ومستجداته تصنعه عقول وسواعد المواطنين، ومن ثم فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع.

ويمكن تصور أهمية الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة حين ندرك قدرته على الانتقال بالفرد من الجمود والنمطية وكراهية الآخر، إلى حالة من التسامح والاعتدال والتقدير، وتقوية العلاقات الاجتماعية كما أنها تدفع الفرد لتقبل معتقدات الآخرين وإن اختلفوا عنه، والصبر على الآخر، والجدال بالتي هي أحسن، فتؤدي في النهاية إلى الرحابة والصفح ولين الجانب (جمعه، ٢٠٠٨: ٤٢٦).

ومن هنا تبرز أهمية دور مؤسسات التعليم العالي باعتبارها وسطاً اجتماعياً كأداة مهمة في تنمية قيم المواطنة وإدراكها واكتساب مفاهيمها وسلوكياتها، وذلك من خلال آلية الحوار التربوي، فهي البوتقة التي ينصهر فيها أبناء المجتمع بكل تنوعاته وتعدديته، مما يعزز ترابط المواطنين وتماسكهم (أبادير، ٢٠١١: ١٨٩).

وبالرغم من حداثة قطاع التعليم العالي في مملكة البحرين، الذي لا يزيد عمره على ثلاثة عقود بكثير، فإن اهتمام القيادة السياسية وتأكيدها على أهمية التعليم العالي في بناء الدول العصرية جعلا هذا القطاع يحقق قفزات كمية متميزة. باعتبار أن التعليم العالي في مملكة البحرين نشأ في ضوء احتياجات هذا المجتمع لمواكبة حركة التقدم والتطور الاجتماعي والثقافي والعلمي، وبغرض إعداد كوادر علمية مؤهلة تسهم في الوفاء باحتياجات التنمية (الملاعبد الله، ٢٠٠٧: ٢٦١).

مشكلة الدراسة

برزت في الفترة الأخيرة بعض المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها مجتمعاتنا، فعلى المستوى العربي أشارت بعض الدراسات إلى وجود أزمة

في انتماء الأفراد لمجتمعاتهم، وأن هذه الأزمة تعكس قصوراً في برامج التربية، وأفرزت في النهاية أفراداً يعانون من ضعف الإحساس بالانتماء والولاء الوطني والحرص على المصلحة العامة (الجمال، ٢٠٠٨: ١٨٦). وفي مملكة البحرين تم تعرّف مشكلة الدراسة من:

١ - الطروحات التي قدمها كل من الغتم وجلال بشأن مواجهة تحدي الطائفية في المجتمع البحريني كما يلي (الغتم وجلال، ٢٠٠٥: ٣٧):

* التعامل الجاد مع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين، وخاصة قضايا البطالة والفقر التي زادت حدتها في الفترة الأخيرة من خلال ثلاث جبهات:

- رفع مستوى اهتمام الحكومة والوزارات المعنية مما يرتبط بإتاحة فرص العمل ورفع كفاءة الطالبين للعمل من ناحية أخرى.
- تطوير مناهج التعليم والإعلام بما يحقق أهداف الإصلاح لسوق العمل من ناحية وتعزيز الانتماء وثقافة المواطنة، ومن ثم إضعاف الطائفية من ناحية أخرى.
- حث القطاع الخاص على المساهمة بالمزيد من إتاحة فرص العمل للبحرينين أخذاً في الحسبان الاعتبارات الاجتماعية وأهمية الاستقرار السياسي.

* تنشيط أجهزة الثقافة والإعلام والرقابة المالية لتبني ثلاث قضايا رئيسة في المجتمع:

- نشر الوعي بالمواطنة ودور المواطن في المجتمع من حيث الولاء والانتماء ومن ثم مكافحة الطائفية.
- مكافحة الفساد ومعاقبة بعض الشخصيات التي تمثل رموزاً للفساد فهذا سوف يحسن من صورة النظام أمام المواطن.
- إبراز الدور التشريعي للمجلس الوطني بشقيه، وكذلك طبيعة الإصلاحات ومدى ارتباطها بظروف المجتمع وأوضاعه.

٢ - التوصيات التي قدمتها المجموعة الدولية للأزمات في التقرير الذي أعدته عن مملكة البحرين (المجموعة الدولية للأزمات، ٢٠١١)؛ ووجهتها إلى:

* الحكومة البحرينية؛ لتوفير البيئة الملائمة للشروع في حوار مباشر يفضي إلى إصلاحات سياسية حقيقية.
* مجموعات المعارضة البحرينية؛ للمشاركة في الحوار مع النظام، وكذلك مع الجمعيات السياسية غير الشيعية بهدف التوصل إلى إتفاق على إصلاحات سياسية ذات معنى.

مما سبق يمكن تحديد أسئلة الدراسة الحالية في:

١ - ما أهداف الحوار التربوي بمؤسسات التعليم العالي وانعكاسه على تنمية الشخصية الوطنية؟
٢ - ما أبرز قيم المواطنة ذات الأولوية لطلبة التعليم العالي؟
٣ - كيف يمكن توظيف الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي؟
٤ - ما واقع الحوار التربوي وعلاقته بقيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين؟
٥ - ما دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم؟
٦ - هل توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين حول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة تعزى إلى النوع، والجنسية، والجامعة، ونوع الكلية؟
٧ - ما التصور المقترح لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من عدة نقاط، هي:

* المحاور التي تناولتها الدراسة الحالية "الحوار التربوي - قيم المواطنة" وتوقيت إجرائها.

* الحوار كموضوع للدراسة يساير السياسات التعليمية والتنموية العالمية والقومية والمحلية التي تفتح ملفات الحوار، وحقوق الإنسان، والتسامح، والعيش معاً، وحوار الحضارات، الأمر الذي أدى إلى الدعوة نحو نشر ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية ليكون أحد الروافد التربوية في تطوير تلك الثقافة وخاصة الجامعة.

* أهمية المواطنة وحساسيتها، والحاجة إليها في تعميق أواصر الارتباط والانتماء بين الفرد ووطنه.

* الأهمية البالغة للمرحلة العمرية التي تتوجه إليها الدراسة الحالية وهي مرحلة الشباب، باعتبارهم الثروة الأهم لأي دولة أو شعب، والمقوم المحوري للأمن والتنمية.

* تعرضها لأهم القضايا والمفاصل التي تتطلبها الآليات العلمية لتأهيل الشباب وإكسابهم مبادئ وأصول المواطنة والاستجابة الصحيحة لأبرز هذه المتطلبات وطرحها لتكون دليل عمل أمام الأسرة والجامعة ومؤسسات المجتمع في سعيهم الحثيث إلى تربية المواطنة وتفعيلها لدى أبناء الوطن.

* الأمل أن تكون هذه الدراسة مرجعاً للدارسين والباحثين في مجال دعم الحوار التربوي وقيم المواطنة من خلال الاستفادة من الإطار النظري وأداة الدراسة الميدانية (الاستبانة) التي قدمتها الدراسة الحالية.

* مساهمة هذه الدراسة في تقديم تصور مقترح يمكن أن يستفيد منه المسؤولين التربويين بوزارة التربية والتعليم، والقائمين على إدارة مؤسسات التعليم العالي، ومؤسسات المجتمع المدني، والأسرة.

* معاصرة هذه الدراسة لبعض القضايا التي تتعرض لها معظم الدول العربية ومنها مملكة البحرين، خاصة وأن مدخل الحوار التربوي هو الأسلوب المناسب

لتربية المواطنة لدى الشباب لتحقيق التوازن والتماسك بين أبناء الوطن، خاصة وأننا في مرحلة لا يجدي فيها العنف بأي فائدة.

* اعتبار هذه الدراسة مواتية لاهتمام القيادة الرشيدة في مملكة البحرين بترسيخ قيم الولاء والانتماء والهوية، وإعداد المواطنة النشطة للتغلب على التداعيات السالبة من خلال حوار وطني فعال.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يركز على جمع المعلومات والبيانات والحقائق، ويصف ما هو كائن، ويُمَّكِنْ من تفسيره، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع... ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك، لأنه يتضمن قدراً من التفسير والمقارنة (عبد الحميد وكاظم، ١٩٩٦، ١٣٤). وعليه فإن الدراسة الحالية تسير وفق الخطوات التالية: وصف وتحليل الأدبيات التربوية المتعلقة بالحوار التربوي وأبرز قيم المواطنة اللازمة لطلبة مؤسسات التعليم العالي، ودور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة، وصف واقع الحوار التربوي وعلاقته بقيم المواطنة بمؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين، إضافة إلى دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين، وأخيراً تقديم تصور مقترح بشأن توظيف الحوار التربوي لتنمية قيم المواطنة لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين.

مصطلحات الدراسة

الدور: هو جملة الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعاً اجتماعية معينة في موقف معين (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٨).

الحوار: لغة يقال حاورته راجعته الكلام، ويقال حاوره محاورة، جاوبه وراجعه في الكلام، وتحاور القوم تجاوبوا وتراجعوا الكلام بينهم (بافرج، ٢٠١٠: ١٨٠).

الحوار التربوي: وسيلة لنقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة (العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٤).

ويعرف بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب "الالتزام بأصول وآداب الحوار الناجح" (فلمبان، ٢٠٠٦: ٩).

القيم: مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم بالثبات والاستقرار وتتفق مع التوجهات العقيدية والأخلاقية، والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان الطلبة، وتمثل النموذج الذي يجب أن تلتزم به الناشئة تحقيقاً للأهداف التعليمية (البزم، ٢٠١٠: ١٢).

المواطنة: لغة منسوبة إلى الوطن، وهو محل الإقامة والحماية، والجمع أوطان، يقال وُطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، ١٩٩٤: ٤٥١).

قيم المواطنة: هي المفردات التي تعبر عن العلاقة بين عناصر الوطن الواحد، كعلاقة المواطن بالسلطة، وعلاقة المواطن بالوطن، وعلاقة المواطن بأخيه المواطن (الشرعة والدويلة، ٢٠١١: ٢٥٨).

الدراسات السابقة

أولاً - دراسات تناولت الحوار التربوي:

- دراسة العتيبي (٢٠٠٧): استهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية الحوار في الاتصال التربوي داخل المدرسة، استخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المديرات يمارسن الحوار بدرجة عالية حسبما تقوله المديرات والمعلمات.

- دراسة محمد البابي (٢٠٠٧): استهدفت الدراسة التعرف على دور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم (الصدق، والصبر والحلم، والتسامح، واحترام الرأي الآخر)، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى موافقة الطالبات بدرجة كبيرة على أنهن يمارسن ثقافة الحوار مع معلماتهن في المدرسة الثانوية.

- دراسة جمعة (٢٠٠٨): استهدفت الدراسة التعرف على الأساليب التربوية الفاعلة في إشاعة ثقافة الحوار لدى طالب كلية التربية والمجتمع عامة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن الطالب يفتقد ثقافة الحوار كعامل أساسي للتواصل الاجتماعي، بل يرى عدم جدوى الحوار كوسيلة للتفاعل مع الآخرين.

- دراسة الحازمي (٢٠٠٨): استهدفت الدراسة التعرف على أبعاد الأمن الوطني في ضوء نتائج وتوصيات الحوارات الوطنية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اهتماماً كبيراً لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بالحوارات الوطنية المرتبطة بقضايا الأمن الوطني ومقوماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

- دراسة حوالة (٢٠٠٨): استهدفت الدراسة التعرف على أدوار الجامعة ومتطلباتها في تعميق ثقافة الحوار لطلابها في ضوء تداعيات صراع الحضارات، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليل النظري لأدبيات البحث التربوي، توصلت الدراسة إلى أنه ينبغي الاهتمام بإعداد جيل الغد وإكسابه ثقافة الحوار لمواجهة صراع الحضارات من أجل حماية حضارتنا.

- دراسة باحارث (٢٠٠٩): استهدفت الدراسة التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية قيم الحوار، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج

الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إسهام النشاط الطلابي في تنمية قيم الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة بدرجة موافق وبشدة.

- دراسة الشايع (٢٠١٠): استهدفت الدراسة إبراز مسؤولية مدير المدرسة في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى أن مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة يقومون بمسؤولياتهم تجاه تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب بنسبة كبيرة.

- دراسة الدوسري (٢٠١١): استهدفت الدراسة التوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتدعيم ثقافة الحوار لدى الطلاب، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قصوراً بشكل نسبي لتوعية الطلاب بالمعارف السليمة للحوار لدى الطلاب.

- دراسة الزهراني (٢٠١١): استهدفت الدراسة التعرف على درجة إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى العام لثقافة الحوار لدى المشرفات التربويات من وجهة نظر عينة الدراسة من مشرفات تربويات ومعلمات كان بمستوى متوسط.

- دراسة العتري (٢٠١١): استهدفت الدراسة إبراز مسؤولية معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلم يؤمن بأهمية الحوار التربوي مع الطلاب، ويشجع الطلاب على الحوار، كما يمثل القدوة الحوارية الناجحة داخل الصف.

ثانياً - دراسات تناولت قيم المواطنة:

- دراسة إنجلوند Englund (2002): استهدفت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية: ما هو المتوقع بالنسبة للمواطنة والديمقراطية والمبرر الذي يمكننا إيجاده في هذه الأونة للجامعات التي تعاني من التضخم؟، وهل يمكن للجامعة أن تصبح مكاناً للتداول، أو التواصل، ونشر ثقافة النقاش بين طلابها؟ وللإجابة عن الأسئلة السابقة اعتمدت الدراسة على تحليل الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة.

- دراسة مكروم (٢٠٠٤): استهدفت الدراسة التعرف على متطلبات تفعيل ودعم إسهامات الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والمقابلة والاستبيان أدوات للدراسة الميدانية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المواطنة كقيمة تتوقف على سلوكيات الفرد في إطار معادلة الحقوق والواجبات (حق المواطن، حق الوطن).

- دراسة حسيني (٢٠٠٦): استهدفت الدراسة تفعيل دور الجامعة في مصر باستخدام أسلوب الجودة الشاملة لتعزيز الانتماء لدى الطلاب، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تحليل أدبيات البحث التربوي المرتبطة بموضوع الدراسة، وأخيراً قدم الباحث رؤية مستقبلية لدور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب.

- دراسة هاركافي Harkavy (2006): يفترض هذا البحث وجوب أن يكون هدف الجامعات هو المشاركة الفعالة في الحفاظ على الديمقراطية وتعزيزها، ولتحقيق هذا الفرض لابد أن تقدم العقول الديمقراطية الأكاديمية المساعدة الفعالة في التعليم الأمريكي بشكل عام- والذي يعود إلى رسالتهم الرئيسية، كما وضح الباحث أن الهدف والرسالة التعليمية الأمريكية مبنية على الديمقراطية.

- دراسة هومانا وباربر وتورني (Homana, Barber & Torney-Purta, 2006) استهدفت الدراسة التعرف على أثر مادة الدراسات الاجتماعية في

تحقيق التربية للمواطنة، إضافة إلى التعرف على إسهامات كل من المناخ التعليمي والممارسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التربية للمواطنة، وأخيراً قدمت الدراسة عدد من التوجهات المستقبلية لدعم أثرها في تعزيز التربية للمواطنة.

- دراسة الجيار (٢٠٠٧): استهدفت الدراسة تحديد آليات تفعيل دور الجامعة في تربية المواطنة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي إضافة إلى التحليل الفلسفي للمفاهيم المتعلقة بالمواطنة وأبعادها والمنطلقات الفلسفية والعوامل الحاكمة لقضية المواطنة وإنتهاءً بتفعيل دور الجامعات في تربية المواطنة لدى طلابها.

- دراسة الهاجري (٢٠٠٧): استهدفت الدراسة معرفة درجة تَمَثُّلْ طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، وبيان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من اهمها: أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وكان أعلى دور للجامعة في تنمية الديمقراطية لدى طلبتها.

- دراسة هيلينا أروجو (Araujo 2008): استهدفت الدراسة التعرف على أثر المبادرات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المدني على التربية من أجل المواطنة من وجهة المعلمين وإنعكاس ذلك على النظام التعليمي.

- دراسة أبو سلمية (٢٠٠٩): استهدفت الدراسة التعرف على درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور كليات التربية في تدعيم المواطنة بين أفراد المستوى الأول والمستوى الرابع لصالح المستوى الرابع.

- دراسة وود (2009) Wood: استهدفت الدراسة تحديد أساليب الشباب في معرفة وممارسة المواطنة الفاعلة، وتحديد العلاقة بين الشباب والمواطنة الفاعلة، وتمثلت عينة الدراسة من ٩٣ شاب تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٦ سنة يعيشون في شرق ميدلاندز، وتوصلت الدراسة إلى المفاهيم التي يستخدمها الشباب وتمثل المواطنة الفاعلة "الحقوق، الواجبات، التكافل الاجتماعي، الانضباط، المشاركة في القرارات، الاحترام".

- دراسة أبو حشيش (٢٠١٠): استهدفت الدراسة التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت بين التقديرين القليل والعالي جداً.

- دراسة أرنوت وهايفورد وكوينينا وشيجيه وادوفي Arnot, Casely - Hayford, Wainaina, Chege & Dovie (2010): تناول البحث مفهوم وطنية الشباب وماذا يعني في دولتين في أفريقيا: كينيا وغانا بعد الإستقلال، واعتمدت الدراسة على أدلة من مجموعة واسعة من المصادر العلمية، والوثائقية والاجتماعية للتعرف على كيفية تشجيع الشباب على المشاركة في مشروع المواطنة في ظل ارتفاع نسبة الفقر.

- دراسة عمارة (٢٠١٠): استهدفت الدراسة التوصل إلى السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن هناك قصور في قيام أستاذ الجامعة في تنمية قيم الانتماء والولاء.

- دراسة نافع إبراهيم والمسعودي (Navehebrahim & Masoudi (2011: استهدفت الدراسة التحقق من مستوى المواطنة بين تلاميذ المدارس الابتدائية الإيرانية، واستخدم الباحثان الاستبانة لتحديد سلوك المواطنة لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة وتطوير المناهج لتحديد الصفات المطلوبة لتكوين المواطن الصالح.

تعليق عام على الدراسات السابقة

في ضوء استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي:

* أن دراسات المحور الأول تناولت الحوار ومفهومه وأسسه وشروطه في إطاره الديني - من خلال القرآن الكريم والسنة- أو من خلال الفلسفات المختلفة، كما اهتم بعضها الآخر بأهمية الحوار في المؤسسات التربوية والثقافية ودوره في مواجهة صراع الحضارات، إضافة إلى أن جميع الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، ومعالجة مشكلة الدراسة من خلال تحليل أدبيات البحث التربوي واعتماد الاستبانة أداة للدراسة الميدانية.

* أما دراسات المحور الثاني التي تناولت قيم المواطنة وبيان مظاهر المواطنة لدى الطلبة والقيم السائدة لديهم، ودور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق التربية للمواطنة، كما أن جميع دراسات هذا المحور إعتمدت المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، وتباينت دراسات هذا المحور في أسلوب معالجة مشكلة الدراسة من خلال تحليل أدبيات البحث التربوي أو استخدام الدراسة الميدانية وكانت الاستبانة هي الأداة الأكثر شيوعاً في هذه الدراسات، كما أن هناك دراسات استخدمت المقابلة في للدراسة الميدانية.

* وفي حدود علم الباحث لم تتطرق دراسة لتحديد دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة، ولذلك يرى الباحث أن هذه الدراسة جاءت مكملة للدراسات التي أجريت في هذا الميدان.

الإطار النظري

أولاً - أهداف الحوار التربوي بمؤسسات التعليم العالي وانعكاسه على بناء الشخصية الوطنية:

يأخذ الحوار كأسلوب تربوي حيزاً كبيراً من اهتمام المربين لأثره الوقائي والعلاجي والإيجابي المهم، فيضعون له مقدمات وآداب ومقومات بغية الحصول على منهج سليم يستطيعون من خلاله الوصول للثمرة المرجوة من وراءه وهو دعم قيم المواطنة.

أ - الحوار التربوي

تأصيل الحوار التربوي في القرآن الكريم:

لم يرد لفظ الحوار في القرآن الكريم وإنما ورد مشتقات اللفظ في ثلاثة مواضيع وهي:

١ - قال تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ الكهف ٣٤.

٢ - وقوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾ الكهف ٣٧.

٣ - وكلمة (تحاور) في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ المجادلة ١.

كما وردت مادة (الجدال) في تسعة وعشرين موضعاً من القرآن الكريم، منها ما يدل على الجدال الممدوح والذي هو وسيلة من وسائل دعوة الأنبياء والرسل لأقوامهم، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ النحل ١٢٥، ومنه ما ورد في ذم الجدل كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ الحج ٣.

وليس معنى ذلك أن الإسلام لا يدعو للحوار، بل إن القرآن الكريم اشتمل (على) مقتضيات الحوار في كثير من مواضعه، خاصة ما ورد من صيغ حوارات

بين الله تعالى وبين رسله، وبينه عز وجل وبين الملائكة وإبليس، وما ورد من حوار الأنبياء مع أقوامهم، وقد فتح القرآن باب الحوار والدعوة إلى ممارسته منذ أن أطلق قاعدة الإقرار بسنة الاختلاف والتنوع في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران ٦٤، وغير ذلك من أنواع الحوار التي احتواها القرآن وذكرها في مواضعها للإهتداء بها (بافرح، ٢٠١٠: ١٨٥-١٨٦).

تأصيل الحوار التربوي في السنة النبوية:

يخاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم آمراً موجهاً له بأهمية الحوار بوصفه سبيلاً من أقوى السبل وأنجحها في تحقيق النصح، وبناء الدعوة، وقرن هذا التوجيه بوصية مهمة تعدُّ ركيزة أساسية لأي حوار، قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ سورة النحل ١٢٥، فالآية توضح أن الحوار هو ما يجب أن يحكم الموقف، وضرورة االالتزام بأخلاقيات الحوار " الهدوء، والاتزان العقلي، والكلمة اللطيفة، والحجة المقنعة، واحترام الرأي المخالف، وحسن الاستماع، وكل ما يوفر للحوار الأجواء النفسية المناسبة لإنجاحه (الزهراني، ٢٠١١: ٣٤).

ب - أهداف الحوار التربوي بمؤسسات التعليم العالي:

يهدف الحوار التربوي إلى عدد من المقاصد منها؛ (جودة، ٢٠٠٩: ٦٠-٦١):

١ - إقامة الحجة والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق.

٢ - الدعوة، فالحوار الهادئ مفتاح للقلوب وطريق النفوس.

٣ - تقريب وجهات النظر وإيجاد حل وسط يرضي جميع الأطراف المتحاورة.

٤ - كشف الشبهات والرد على الأباطيل لإظهار الحق وإزهاق الباطل.

وأضاف (بافرح، ٢٠١٠: ٢٠٦-٢٠٩)

٥ - الرد على الشبهات وذكر المبررات عند الاعتراض مع التركيز على الرأي لا على صاحبه.

٦ - الرضا والقبول بالنتائج التي توصل إليها الحوار وقبول رأي المخالف إن كان صحيحاً.

ج - انعكاس الحوار التربوي على بناء الشخصية الوطنية بمؤسسات التعليم العالي:

وتتمثل ثقافة الحوار التربوي الذي يُمَكِنْ الجامعة من النجاح في بناء الشخصية الوطنية كما يلي: (خزاعلة والكرامنة، ٢٠٠٧: ٧٣٥) (البرديني، ٢٠١٠: ٨)

* التفاؤل بأن للحوار أمل الوصول إلى حل القضايا المشتركة بين الطلبة.
* الصدق في الحوار والعمق والوضوح بكلمات الحوار كي يضمن ذلك قدرة طالب لإيصال أفكاره إلى الطالب الآخر.
* التكافؤ في الحوار، يعطي لجميع الطلبة فرصة التعبير عن الرأي والأفكار، وضمان الاحترام المتبادل للرأي والرأي الآخر.
* الإيمان بمسلمة الخلاف في الرأي بين البشر.
* الواقعية، أن يكون الحوار واقعياً يتصل إيجابياً بالحياة اليومية الواقعية للطلبة وبالتالي فهو غير بعيد عن الحياة المعاشة بل ويناقش القضايا المعاصرة والمستجدة التي يحتاجها الطلبة في حياتهم.
* قيم الحوار من المحبة والرفق واللين والشعور بالمسؤولية، والصدق والأمانة والاحترام تشكل منهجاً للطلبة في حوارهم ما دامت الغاية منه الوصول إلى الحق والصدق بين الطلبة أثناء الحوار.
* الاعداد للحوار بشكل دقيق كي يكون الطلبة قادرين على طرح أفكارهم ومناقشة بعضهم بالدليل والبرهان.

* امتلاك الطلبة مهارات فن الإنصات والإستماع للآخر، فهذه دلالة على تقدير الطلبة واحترامهم لأفكار بعضهم البعض.

* الهدفية، وجود هدف للحوار بحيث يكون هناك نقاط في بداية ونهاية الحوار، ويكون الحوار بذلك ودياً وإيجابياً ومثمراً.

* العقلانية والمنطقية في الحديث أثناء حوار الطلبة مع بعضهم البعض، ومن خلال تقديم الأدلة والبراهين التي تدعم أفكار الطلبة، يكون الحوار فيها منهجياً وعلمياً لأجل إقناع الآخر مع ضرورة ترك الحجج الواهية التي لا تزيد الحوار إلا تعقيداً.

* التوفيق بين القول والفعل بما يتم التحاور حوله بين الطلبة.

وعليه فإن الحوار الذي نريد هو الحوار الذي لا يشتمل على الخصومة والمنازعة والمراء والجدل العقيم؛ ذاك الذي تغذيه المغالبة وإثبات الذات من دون الحق المتصف برعاية آداب النصيحة واحترام الآخر والبحث عن الحقّ والصواب، من دون عصبيةٍ ولا غرور، والذي اكتملت مقوّمات نجاحه المتمثلة في صدق المتحاورين وحريتهم، غير متأثرين بعوامل أخرى، تدفعهم إلى تبني ما لا يعتقدون أنه الحق، مع وجود استعدادهم النفسي بقبول الحق.

ثانياً - أبرز قيم المواطنة وضرورتها بمؤسسات التعليم العالي:

أ - المواطنة:

المواطنة في الخطاب الديني: جاء الإسلام وفي جوهر خطابه الإنساني والثقافي والديني والتربوي أعلى القيم التي تتجسد فيها معاني المواطنة الحقة، حيث يتضح ذلك في الخطاب القرآني الذي دعا إلى العدل والمساواة والتسامح وعدم التمييز بين المواطنين أو التفرقة العنصرية على أساس العرق أو اللون أو الدين كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾ الروم ٢٢، وفي

إطار المجتمع الواحد المتضامن وفي إطار التعايش السلمي والتعاون البناء بعيداً عن التعصب والعنصرية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ الحجرات ١٣". وهكذا أخذت المواطنة نسقها الإنساني وقيمتها الأخلاقية وعمقها الوطني، ودلالتها الاجتماعية والتاريخية والجغرافية الشاخصة في بناء المجتمع الإسلامي وشكله المنظم في إطار الوطن والدولة.

المواطنة في الخطاب الاجتماعي: وتقوم على مبدأ العدالة لتقريب الفوارق بين الطبقات، وخلق تجانس بينها، وتطوير الخدمات بما يعمل على حماية الأمن الوطني من الأخطار التي تهدده، ويرتبط هذا البعد بتعزيز الوحدة الوطنية كمطلب رئيس لسلامة الكتلة الحيوية للدولة ودعم الإرادة الوطنية وإجماع شعبها على مصالح وأهداف الأمن الوطني والتفافه حول قيادته السياسية (الحازمي، ٢٠٠٨: ١١٥).

المواطنة في الخطاب السياسي: وتتمثل في بث الثقافة السياسية والوعي السياسي بين فئات المجتمع، فهو يعمل على توطين الناس على قبول الاختلاف بين الآراء، وخلق رأي مشترك والوصول إلى مرتبة الأفكار المنزهة عن الأهواء (الضاني، ٢٠١٠: ٦٧)، والخطاب السياسي ذو بعدين داخلي وخارجي، حيث يتعلق البعد الداخلي بتماسك الجبهة الداخلية، وبالسلام الاجتماعي، ودعم الوحدة الوطنية مقابل تراجع القبلية والطائفية، أما البعد الخارجي فيتصل بتقدير أطماع الدول العظمى أو الكبرى والقوى الإقليمية في أراضي الدولة ومواردها (الحازمي، ٢٠٠٨: ١١٥).

يتضح مما سبق أن تحقيق المواطنة بمفهومها الشامل تستلزم العناية بمجموعة محورية (دينية، واجتماعية، وسياسية) تشكل في مجملها مقومات المواطنة، إلا أن ذلك يتوقف على عملية تحقيق التفاعل والانسجام بين تلك المتغيرات التي تتداخل فيما بينها لدرجة أن كل واحدة منها تعتبر مكملة للأخرى لتشكل في مجموعها منظومة الموطنة.

ب - أهداف تربية قيم المواطنة بالمؤسسات التعليمية:

ويتفق الباحثون على أن تربية قيم المواطنة تهدف إلى تحقيق الجوانب التالية (وزارة التربية بدولة الكويت، ٢٠١٠: ٢٦)، (الخليفة، ٢٠١١: ٢٢٧):

١ - إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.

٢ - تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولاً وصالحاً وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

٣ - تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم من خلال مهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات.

ج - أبرز قيم المواطنة ذات الأولوية لطلبة التعليم العالي:

ويمكن عرض وتوضيح بعض قيم المواطنة ذات الأولوية لطلبة مؤسسات التعليم العالي كما يلي:

١- **قيمة الانتماء والولاء الوطني:** يعتبر الانتماء والولاء الوطني ظاهرة اجتماعية مهمة،وقضية علمية وسياسية بل قضية أخلاقية بارزة،وذلك لأنها تعبر عن موقف الإنسان ليس فقط من وطنه، بل أيضا تعبر عن موقف الإنسان من البيئة المحيطة به بعنصريها الإنساني والطبيعي (شقفة، ٢٠١١: ٣٠)، وتتعدد مجالات الانتماء والولاء الوطني في المجتمع بتعدد مجالاته السياسية والاقتصادية والثقافية والعقدية والتعليمية والفكرية والبيئية والأسرية، وتتحدد انتماءات الانسان في هذه المجالات وفقاً للتيارات الفكرية السائدة في المجتمع، ووفقاً لجملة التغيرات المتجددة التي يمر بها، وتختلف في طبيعتها وحدتها من

وقت لآخر والتي تحكم علاقات الإنسان ونشاطاته في المجالات المختلفة (رزق، ٢٠١١: ٤٤).

ويمثل الانتماء والولاء الوطني شعوراً داخلياً يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للإرتقاء بوطنه وللدفاع عنه، ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه، فالانتماء والولاء إحساس إيجابي تجاه الوطن (الهاجري، ٢٠٠٧: ٣٢). لذا تعد قيمة الانتماء والولاء من القيم الهامة للمواطنة ومن إحتياجات الوطن الهامة، فإن لم يتوافر دافع الانتماء والولاء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع، ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه في ذاته، أو يصبح في حالة ركود عن أداء فعل إيجابي معين، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية بصورة مباشرة أو غير مباشرة حيال تحمل مسؤولياته في تحقيق الأمن والاستقرار وسائر أهداف التنمية الشاملة للوطن (القحطاني، ٢٠١٠: ٦٠).

مما سبق نجد أن الانتماء والولاء الوطني بمثابة القاعدة التي تتشكل عليها المواطنة، حيث إن تَمَثُّل قيم الانتماء والولاء تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد التربوية، فهي تساعده على فهم العالم حوله، وتعمل على إصلاح الفرد إجتماعياً ونفسياً وسلوكياً وهذه الأمور كلها تهيأ الفرد ليكون عضواً فاعلاً وصالحاً في خدمة الدين وبناء الوطن.

٢ - **قيمة التسامح:** تقوم قيمة التسامح على مبادئ أخلاقية معينة، هذه المبادئ تعتمد على عدم انتهاك البعد الانسانى للآخرين. ويمكن أن يحدث ذلك عندما تكون هناك محاولة لفرض وجهة نظر مختلفة، أو مطلب بأن يتصرف الشخص بطريقة تتعارض مع معتقداته الخاصة أومعتقدات الآخرين في نفس الوقت هذه الطبيعة الأخلاقية للتسامح لا تتطلب من الفرد أن يخفف من إيمانه أو معتقداته، ولكنها تتطلب بدلاً من ذلك احتراماً مطلقاً لاعتقاد الآخر؛ (عبد الوهاب وحنفي والجوهري، ٢٠٠٥: ٧٣).

وتنص قيمة التسامح على أن كل فرد في المجتمع يجب أن يحترم آراء ومشاعر ومعتقدات وتقاليد الآخرين، ومن منطلق التفهم والاستعداد للاعتراف

بالخطأ وتصحيح المسار والإستفادة من هذه الآراء بعد فحصها والاعتراف بها دون التخلي عن الذات وخصوصيتها، ولا يعني التسامح هنا القبول بالتعدي على الحقوق من قبل مجموعة أو أشخاص محددين، كما لا يعني قبول آية آراء ومعتقدات وعدم مناقشتها ومواجهتها إذا تطلب الأمر ذلك، ويتعارض التسامح في جوهره أيضاً مع كل أشكال الغطرسة والتقوقع الرافض للآخرين، ويحارب كل التجاوزات التي تنتج ميولاً إستبداية تعلن عن نفسها في كل مجتمع (الضاني، ٢٠١٠: ٨٤-٨٥).

مما سبق يتضح أن التركيز على عنصر الإختلاف هو بمثابة حجر الزاوية في مفهوم التسامح وتعدد الآراء، وإعطاء الحق لكافة الأفراد بالمجتمع لأن تعبر عن نفسها وآرائها وتوجهاتها دون قيود طالما لا تشكل تهديداً لنظام المجتمع، كذلك ينبغي تقبل مبدأ التنافس واحترام الرأي الآخر لدى جميع أفراد المجتمع، بل وأن يسود إقتناع عام بأن عنصر الإختلاف وتعدد الآراء ظاهرة صحية ومن الضروري توافرها في كل مجتمع يسعى للرقي والتقدم، وهكذا فإن قيمة التسامح تعتبر أحد أهم الملامح الدالة على المواطنة الصحيحة.

٣ - **قيمة التكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن:** جاء الإسلام بفلسفة دينية مقدسة تقوم على إبدال الفردية والاستبدادية وإحلال قيم التعاون والتكاتف والشورى والمشاركة، بهدف تحقيق سعادة الفرد والمجتمع والانسانية جمعاء، عبر تحمل الجميع مسؤولية ذلك دون إستثناء، فالإسلام يدعو إلى التآزر والتعاون في كل ما من شأنه تحقيق الصالح العام في جميع الميادين الاقتصادية والسياسية والأمنية والعلمية وغيرها، مما يساهم في جعل الوطن رمزاً للعدل والمساواة والعزة والمنعة (القحطاني، ٢٠١٠: ٨٦).

والتكافل الاجتماعي لا يتوقف فقط على الجانب المادي بل تمتد مظلته لتشمل جوانب كثيرة ومتعددة مثل المشورة والنصيحة والود والمشاركة في الأفراح والأحزان وغيرها، ومن هنا فإنه يجب على كل فرد أن يكون له دوراً إيجابياً ومؤثراً في المجتمع، فيعمل على حل مشكلات مجتمعه المزمنة كالفقر، والبطالة، وغيرها،

تلك التي تحتاج إلى التكافل من أجل القضاء عليها والحد منها؛ (أبو سليمه، ٢٠٠٩: ٤٩). ويتضمن التكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن مجموعة من قيم المواطنة التي تتعلق بالتأكيد على أهمية العمل بروح الفريق في إنجاز المهام المختلفة وتجويد الأداء، وضرورة مشاركة الفرد في تحقيق أهداف الجماعة، والمجتمع، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع والنهوض به، وتشجيع العمل التطوعي من أجل الآخرين، مع غرس قيمة حب العمل وتقدمه (عمارة، ٢٠١٠: ٦١).

٤ - **قيمة حقوق المواطنة ووضرورة التمسك بها:** تعد أحد جوانب واجبات المواطنة (ما تمثله من حقوق للمواطن وواجبات على الدولة) مقابل المسؤوليات التي عليه "واجباته تجاه وطنه"، وما يهمنا هنا هو التأكيد على أمور ثلاثة:" الأول، الحقوق الاجتماعية للإ نسان كالحق في العمل والحق في التعليم والحق في الصحة وفي الرعاية الاجتماعية. والثاني، هو أن العبرة ليست بما تجيء به الدساتير، وإنما بإمكان الممارسة العملية لهذه الحقوق؛ ممارسة إيجابية تجعل الشعب مشاركاً، فعلاً، في صنع القرارات التي تمسه على مختلف المستويات. والأمر الثالث، هو المساواة الكاملة في ممارسات الحقوق وأداء الواجبات دون أي تمييز يقوم على أصل عرقي متوهم، أو اختلاف في العقيدة الدينية، أو تباين في الاختيارات الفكرية الجوهرية، أو تفوق للرجل على المرأة (الضاني، ٢٠١٠: ٨٦).

إن توفر هذه الحقوق على أرض الواقع بعدالة وإنصاف، ينجم عنها توفر احتياجات المواطن من الخدمات الأساسية لحياة كريمة من خلال تمتعه بموارد وطنه على قدم المساواة مع غيره دون تمييز أو تحيز وفي جميع المجالات، وفي ظل توفر مناخ عام تنشط فيه كافة المؤسسات المجتمعية والخدمية، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية والتربوية لكي تنشئ وتوجه الأجيال المتلاحقة على ممارسة قيم المواطنة، لتكون هذه القيم منظومة متكاملة لخدمة مصلحة الوطن العليا (القحطاني، ٢٠١٠: ١٠٢).

يتضح مما سبق أن كافة مسؤوليات المواطنة التي تقع على عاتق المواطنين هي مسؤوليات تهدف في المقام الأول إلى تحقيق الصالح العام من خلال إتباع السبل المحققة لذلك.

٥ - **قيمة واجبات المواطنة وضرورة الإلتزام بها:** وهي من جانب تعد حقوقاً للدولة والوطن على المواطن حيث يسعى الأفراد في كل وطن إلى حياة هانئة، يسودها الاستقرار والأمن والنظام، ويبلورون ذلك من خلال تشريعات تشتمل على أنظمة، وقوانين تحظى بالاحترام والقبول، وتترجم من خلال سلوكياتهم عبر الإلتزام بها، مما يحفظ هيبة الوطن ومكانته، ويسهل الأمور الحياتية للمواطن، ويشمل ذلك كل القوانين والأنظمة الصادرة من السلطة الوطنية (أبو فودة، ٢٠٠٦: ٧٧).

وتقسم حقوق المواطنة إلى قسمين: الأول مسؤوليات المواطنة كمسؤوليات تفرضها الدولة، وتهدف إلى تنظيم العلاقة بين الفرد والدولة وتظهر الدولة فيه بمظهر السيادة، يحق لها فرض المسؤوليات بموجب الدستور والقوانين، وهي عبارة عن عقد بين الحكومة والمواطنين يترتب عليه أن لكل منهما حقوقاً وعليه واجبات والتزامات. والثاني مسؤوليات يقوم بها المواطنون طواعية دون فرض إلتزامات عليهم بموجب نظام أو قانون (القحطاني، ٢٠١٠: ١٠٠).

من خلال ما سبق نجد أن كافة مسؤوليات المواطنة التي تقع على عاتق المواطنين هي مسؤوليات تهدف في المقام الأول إلى تحقيق الصالح العام من خلال إتباع كافة السبل المحققة لذلك فقد أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة. والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافيًا وتاريخيًا وثقافياً ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية، التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك.

ثالثاً - آليات الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي:

الشباب هم رأسمال الأمة وعدتها وعتادها وحاضرها ومستقبلها، وهم ثروة الأمة الغالية، فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثروتها، وكيف تنميها وترعاها، وكيف توجهها وتستفيد منها وتغيرها، استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة. ولهذا كان الاهتمام بالشباب ضرورة تفرضها مصلحة الشباب من ناحية والأمة من ناحية أخرى. وللجامعة دور مهم في تشكيل ودعم وعي الطلاب بصفة عامة، وتجاه الدولة والسلطة بصفة خاصة، حيث أثبتت بعض الدراسات أن هناك دوراً واضحاً للجامعة في إعداد الأفراد للمواطنة، والتأثير على قيم ومعتقدات هؤلاء الطلاب وكذلك فإن لممارسات السلطة انعكاسها على السلطة داخل الجامعة. وللجامعة دور هام في توظيف الحوار التربوي لدعم قيم المواطنة من خلال التأثير على الطلاب في أخطر مراحل العمر، وهي مرحلة الشباب التي يكون فيها الفرد عرضة للتأثر بالقيم والعقائد السائدة في المجتمع (حسيني، ٢٠٠٦: ٣٣٩).

وتعتبر الجامعة مكاناً لحرية الفكر، ففي إطارها يتم النقاش والجدل وتبادل الأفكار، وفي الجامعة تبدأ الأسئلة والشكوك التي تدفع نحو محاولة البحث عن أجوبة وبراهين. وفي الجامعة تتأكد حقيقة أن الفكر لا يحسم بالعنف أو إخفاء الصوت الآخر، بل الفكر يحسم بالفكر، وساحة الحوار تتسع لصراع الأفكار، والحوار يجب أن يتجه أولاً وقبل كل شئ بإقرار حق الآخر في التعبير، ومن ثم فإن فتح قنوات التعبير الحر أمام الطلاب من أجل الحوار البناء مع توجيه الحوار إلى نقطة الإلتقاء والعمل المشترك، عمل من شأنه إثراء قيم المواطنة داخل المناخ الجامعي (عمارة، ٢٠١٠: ٧١)،

ويعد الحوار التربوي من أحسن الوسائل الموصلة لقيم المواطنة، لأن الحوار ترويض للنفوس على قبول النقد واحترام آراء الآخرين، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق فأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات (فرج، ٢٠٠٨: ٥١٠).

من هنا كان لابد من الوقوف على بعض المحددات لدور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة، ومن أهم متطلبات تمثيل قيم المواطنة لدى الطلبة، أن البيئة الثقافية للطالب الجامعي وشعوره بذاته من خلال المكانة التي يتطلع إليها، ومن خلال الخصائص التي يتحلى بها تشكل عوامل هامة في تحديد آليات الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة (أبو سليمة، ٢٠٠٩: ٦٥).

وترتبط المواطنة في مرحلة الشباب بثلاث عمليات (أبو سليمة، ٢٠٠٩: ٦٥):

١ - الهوية: التي تعني توافق قيم الفرد وثقافة الجماعة.

٢ - الألفة: التي تعني توافق أمن الفرد وأمن الجماعة.

٣ - الاستقلالية: التي تقوم على شقين الاستقلالية الاقتصادية والتعبير الحر.

ويأتي دور التربية ومؤسساتها المختلفة خاصة الجامعة في تنمية قيم المواطنة من خلال الحوار التربوي، الذي يهتم بتوظيف المعارف المشتركة بين أطراف الحوار، والقيم التي يتبناها كل طرف، وموقفه من الطرف الآخر ومهارات التواصل من إقناع، وتفاوض يتعامل ويتفاعل معها الطرفان أثناء الحوار، بقصد محو الاختلاف والصراع حول قضية ما، ويأتي التعليم الجامعي في قمة هذه المؤسسات. فالجامعات تعتبر من أكثر قطاعات التعليم حساسية نحو التغيرات والتطورات العالمية والمحلية من جهة، ولأنها تحتل من المجتمعات مكانة العقل من جهة أخرى، علاوة على أن الجامعة أهم مؤسسات التعليم العالي المعنية بإعداد القوى البشرية وتنمية معارفها وقدراتها وتطوير مهاراتها وخبراتها في ضوء معطيات العصر ومتطلباته وبخاصة لدى شباب الجامعة لما لهم من خصائص نفسية واجتماعية وسياسية (حوالة، ٢٠٠٨: ٩٩٤). لذا فإن دعم قيم المواطنة من خلال الحوار التربوي يحتاج إلى آليّات فاعلة، توفّرت لها كلّ مقوّمات النجاح، من إمكانات مادية، وكادر بشري مقتدر، وخطط محكمة، وبرامج طموحة، ووسائل حديثة، بحيث تمتد تلك الآليّات على كل مستويات التعليم العالي.

رابعاً - واقع الحوار التربوي وعلاقته بقيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين:

ظهرت البحرين الحديثة كدولة متكاملة الأركان الثلاثة المعروفة، وهي الأرض والشعب والحكومة منذ ١٧٨٢، حيث بدأت أسرة آل خليفة فتح أراضي البحرين، وتولت شؤون الحكم فيها من خلال ثلاثة أركان: توفير الأمن للوطن، وتوفير النظام والحماية للمواطن، وتحقيق العدالة من خلال أجهزة القضاء والشرطة، وإتاحة الفرصة للنمو الاقتصادي الحر من خلال سن القوانين التي تكفل ذلك (الغتم، ٢٠١٠: ٥٧).

وتأكد النهج الديمقراطي الذي سارت عليه البحرين في عهد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، حيث إنه منذ تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد في عام ١٩٩٩م تكرست الممارسة الديمقراطية وأجواء الحرية والإنفتاح. ففي ١٢ مارس من نفس العام ألقى جلالته الخطاب الموجه إلى الشعب البحريني واتسم بالشفافية والمصارحة، والتزام الوحدة الوطنية والمساواة في الحقوق والواجبات وتغليب عنصر الانتماء الوطني، قائلاً: "نعاهدكم أن نبقى بينكم ومعكم في كل خطوة وفي كل مرحلة من عملنا الوطني، فنحن أقوياء بعون الله بكم ومعكم، وسنطلعكم على أفكارنا وتصوراتنا لمستقبل العمل الوطني، ويهمنا أن نستطلع ما لديكم من آمال وتطلعات لخير البحرين في ظل ما تعارفنا عليه من تواصل بين القيادة والمواطنين منذ بدء المسيرة " (عبد الله وزين العابدين، د.ت: ١٩٩).

وقد بانت ملامح الروح الاصلاحية التي قادها جلالة الملك المفدى بالعديد من الخطوات، كان أبرزها الرغبة في تفعيل المشاركة الشعبية للبدء بعهد إصلاحي وديمقراطي جديد، حيث أصدر جلالته بتاريخ ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٠، أمراً أميرياً رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٠، بتشكيل لجنة وطنية عليا لإعداد مشروع ميثاق العمل الوطني (العرادي، د.ت: ٣)، الذي من خلاله حرص جلالة الملك على إتاحة المجال كاملاً أمام الرأي العام للمشاركة في تحديد ملامح هذا

الميثاق الذي يعد بمثابة عقد اجتماعي للعلاقة بين جلالة الملك والشعب (عبد الله وزين العابدين، د.ت: ٢٠٥).

وانطلاقاً من اهتمام القيادة الرشيدة لمملكة البحرين في رسم سياسة تربوية وتعليمية ناجحة، نص دستور مملكة البحرين البند هـ من المادة (١) للمواطنين حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية، والبند أ من المادة (٧) على أن الدولة تكفل الخدمات التعليمية والثقافية للمواطنين، كما أشار البند ب من نفس المادة إلى العناية بالتربية الدينية والوطنية وتقوية شخصية المواطن واعتزازه بعروبته. ونصت المادة (٢٣) على أن لكل إنسان حق التعبير عن رأيه (دستور مملكة البحرين، ٢٠٠٢). ومن خلال ما تم الإشارة إليه من بعض مواد دستور مملكة البحرين يتضح حرص القيادة الرشيدة للمملكة على دعم قيم المواطنة وتأكيد الحوار الوطني. ولتحقيق ذلك، سعت قيادة مملكة البحرين من خلال وزارة التربية والتعليم إلى تحقيق ما سبق عن طريق سياسة تربوية يتم تحقيقها على المستويين الفردي والجماعي كما يلي؛ (راغب، ٢٠١١: ٧٠-٧١):

* إعداد الفرد للمواطنة الصالحة، والإيمان بدينه والاعتزاز بعروبته والإلمام بأساليب العلم الحديث، والقدرة على المشاركة في تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً وثقافياً.
* إتاحة الفرصة أمام كل فرد لتنمية قدراته واستعداداته ومهاراته وإمكاناته.
* تنمية مفاهيم التعاون والتفاهم الدولي على أسس من العدل والمساواة والاحترام المتبادل.

ولكي تحقق وزارة التربية والتعليم سياستها التربوية، تم تحديد أهداف مؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين كما يلي؛ (الجريدة الرسمية، ٢٠٠٥: ٦):

١ - إتاحة فرصة الدراسة والتخصص والتعمق في ميادين المعرفة تلبية لحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية الشاملة.
٢ - تنمية البحث العلمي وتشجيعه ليسهم في تقدم المعرفة وتعمقها وتعزيز الإبداع والابتكار لخدمة متطلبات المجتمع.

٣ - رفع مؤهلات الموارد البشرية في ميادين العمل المختلفة بشكل مستمر وإعداد الطاقات البشرية المؤهلة من الفنيين والمتخصصين والباحثين.

٤ - تنمية التقنية (التكنولوجيا) وتطويرها في خدمة المجتمع.

٥ - تنمية الاهتمام بالثقافة العربية والإسلامية والعالمية وحماية التراث الوطني وتطويره.

٦ - العمل على توثيق الروابط الثقافية والعلمية والتعليمية مع الجامعات ومعاهد التعليم العالي والهيئات والمؤسسات العلمية العربية والإسلامية والدولية.

٧ - تقديم الإستشارات والخدمات العلمية والتقنية للهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

٨ - الاهتمام بالتربية الدينية والوطنية وبتقوية شخصية المواطن واعتزازه بوحدته الوطنية ودينه وعروبته ووطنه.

٩ - تنمية مهارات النجاح في الحياة والمرونة في مواكبة تحولات المعرفة وعالم العمل.

١٠ - تنمية قدرة الطالب على ممارسة التفكير العلمي التحليلي الشمولي الناقد وحل المشكلات حلاً ابتكارياً.

من خلال ما سبق نجد أن مؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين تسعى من خلال أهدافها وخاصة الهدف الثامن والعاشر إلى تحقيق التربية للمواطنة، وتأكيد مبدأ الحوار التربوي.

ويتولى مجلس التعليم العالي وهو جهاز متخصص يعني بالتعليم العالي ضمن الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين ويتبع الوزير مباشرة، بإعداد السياسة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي ومتابعة مؤسسات التعليم العالي ومراقبتها (الجريدة الرسمية، ٢٠٠٥: ٧)، بما ينسجم مع الاحتياجات التنموية لمملكة البحرين وبما يحقق أهداف رؤية البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠ (وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، ٢٠١٠/٢٠١١: ١١٧).

ولتوظيف الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة بمؤسسات التعليم العالي

بمملكة البحرين كان لابد من وضع ضوابط وشروط لهذا الحوار في ضوء المبادي والقيم الدينية وعليه فقد وضعت مؤسسات التعليم العالي كل مؤسسة على حدة لائحة مسلكية لضبط سلوك الطلبة. ومن هذه اللوائح على سبيل المثال ما تم عرضة بتقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق التي شكلت بتكليف من جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بمقتضى الأمر الملكي رقم ٢٨، لسنة ٢٠١١م، ومن خلال مراجعة الفصل الثامن ومنه المبحث الثالث "فصل الطلاب الجامعيين وإيقاف المنح الدراسية" (بسيوني ورودلي والعوضي وكيرش وأرسنجاني، ٢٠١١: ٤٥٠- ٤٦٣) كما يلي:

١ - المادة ٢ من لائحة المخالفات المسلكية لطلبة جامعة البحرين لعام ٢٠٠٦ كأساس لمحاسبة الطلاب وتنص على أن "يعتبر مخالفة مسلكية كل إخلال بالقوانين واللوائح والقرارات والتقاليد الجامعية وعلى الأخص الإخلال بقيم الوحدة الوطنية" (الجريدة الرسمية، ٢٠٠٦).

٢ - جامعة بوليتكنيك البحرين حيث تتضمن لوائح الجامعة حقوق وواجبات الطلبة بما في ذلك: الالتزام باحترام الاختلافات الاجتماعية والثقافية للأفراد، حظر التمييز الطائفي، الالتزام باحترام احتياجات الآخرين.

٣ - أوصت اللجنة سالفة الذكر باعتماد معايير واضحة وعادلة للتحقيق مع الطلبة واتخاذ الإجراءات التأديبية، وكذا سياسة واضحة لتطبيق تلك المعايير بطريقة عادلة تتسم بالحياد

يتضح مما سبق أن اللوائح التي تضعها مؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين لضبط سلوك الطلبة تهدف إلى تنمية قيم المواطنة من خلال حوار تربوي ولكن في ضوء معايير وضوابط لا تتعارض مع ميثاق العمل الوطني ودستور مملكة البحرين ومعايير المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

ويمكن بيان مؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين من خلال الجداول التالية؛ (الملاعبد الله، ٢٠٠٧: ٢٦٧-٢٦٩):

جدول رقم (١)

يبين مؤسسات التعليم العالي الحكومية وسنة تأسيسها بمملكة البحرين

م	إسم المؤسسة التعليمية	سنة التأسيس
١	جامعة البحرين	١٩٧٨
٢	كلية العلوم الصحية	١٩٧٦
٣	معهد البحرين للتدريب	١٩٩٢
٤	جامعة الخليج العربي	١٩٧٩

جدول رقم (٢)

يبين مؤسسات التعليم العالي الخاصة بمملكة البحرين وبداية الدراسة بكل منها

م	إسم المؤسسة	تاريخ بدء الدراسة
١	جامعة (AMA) الدولية	سبتمبر ٢٠٠٢
٢	كلية البحرين الجامعة	سبتمبر ٢٠٠٢
٣	المركز الدولى لمعهد بيرلا للتكنولوجيا	سبتمبر ٢٠٠٢
٤	الجامعة الخليجية	أكتوبر٢٠٠٢
٥	الجامعة الأهلية	فبراير ٢٠٠٣
٦	الجامعة العربية المفتوحة	فبراير ٢٠٠٣
٧	جامعة نيويورك للتكنولوجيا	سبتمبر ٢٠٠٣
٨	جامعة العلوم التطبيقية	سبتمبر ٢٠٠٤
٩	جامعة ديلمون للعلوم والتكنولوجيا	يوليو ٢٠٠٤
١٠	جامعة البحرين الطبية	أكتوبر ٢٠٠٤
١١	الجامعة الملكية للبنات	سبتمبر ٢٠٠٥
١٢	جامعة المملكة	سبتمبر ٢٠٠٤

خامساً - الدراسة الميدانية تحليلها ومناقشة نتائجها:

هدف الدراسة الميدانية: التعرف على دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم.

أداة الدراسة الميدانية: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة الميدانية وتم تصميمها في شكلها النهائي كما يلي:

جدول رقم (٣)

يصف الاستبانة حسب المحاور وعدد عبارات كل محور

م	المحور	عدد العبارات	
		من	إلى
١	دور الحوار التربوي في تنمية قيمة الانتماء والولاء الوطني	١	١١
٢	دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التسامح	١٢	٢١
٣	دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن	٢٢	٢٩
٤	دور الحوار التربوي في تنمية قيمة حقوق المواطنة ووضرورة التمسك بها	٣٠	٣٨
٥	دور الحوار التربوي في تنمية قيمة واجبات المواطنة وضرورة الإلتزام بها	٣٩	٤٦

صدق الاستبانة وثباتها: تم عرض الاستبانة بعد إعدادها بشكل مبدئي على مجموعة من المحكمين للتأكد من السلامة العلمية من حيث: المضمون والصياغة، وتحقيقها للغرض الذي صممت من أجله، وإبداء ما يرونه من ملحوظات تتعلق بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، ومن ثم تعديلها في ضوء المقترحات. وللتحقق من ثبات الاستبانة حُسب معامل "ألفاكرونباخ" وجاءت قيمة ألفا تساوي (,٩٧٧) وهذه إشارة إلى ارتفاع ثبات الاستبانة وإمكانية تحقيقها للهدف الموضوعة من أجله، مما يؤدي إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند التطبيق.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣١٤) طالب وطالبة مقسمين حسب المتغيرات التالية:

جدول رقم (٤)

يبين وصف عينة الدراسة حسب متغير النوع، الجنسية، إسم الجامعة، نوع الكلية

النوع			الجنسية			اسم الجامعة			نوع الكلية		
البيان	عدد	٪	البيان	عدد	٪	البيان	عدد	٪	البيان	عدد	٪
ذكر	٢٠٠	٦٣,٧	بحريني	١٦٤	٥٢,٢	الخليجية	١٣٣	٤٢,٤	علمية	١٦٨	٥٣,٥
أنثى	١١٤	٣٦,٣	أخرى	١٥٠	٤٧,٨	المملكة	٦٩	٢٢,٠	إنسانية	١٤٦	٤٦,٥
						دلمون	١١٢	٣٥,٧			
الجملة	٣١٤	١٠٠	الجملة	٣١٤	١٠٠	الجملة	٣١٤	١٠٠	الجملة	٣١٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن حجم عينة الدراسة (٣١٤) طالباً وطالبة وهو عدد الإستبانات التي تم تجميعها من أصل (٣٩٠) إستمارة تم توزيعها أي بنسبة (٨٠,٥٪)، وفاقد ٧٦ إستمارة أي بنسبة (١٩,٥٪).

جدول رقم (٥)

يبين المقياس الخماسي لتحديد درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة

الاستجابة	القيمة (الوزن)	مدى الموافقة	
		من	إلى
لا أوافق	١	١	١,٨٠
ضعيفة	٢	١,٨١	٢,٦٠
متوسطة	٣	٢,٦١	٣,٤٠
كبيرة	٤	٣,٤١	٤,٢٠
كبيرة جداً	٥	٤,٢١	٥,٠٠

نتائج الدراسة

يأتي عرض النتائج وتحليلها وفق أسئلة الدراسة ومضامين تلك الأسئلة:

١ - ما دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم؟

المحور الأول - دور الحوار التربوي في تنمية قيمة الانتماء والولاء الوطني:

جدول رقم (٦)

يبين استجابات طلبة التعليم العالي حول دور الحوار التربوي في تنمية قيمة الانتماء والولاء الوطني

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الموزون	الاستجابة	الترتيب
		٪	كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
١	تعزيز الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره	ك	١٦٥	٨٧	٤٧	١١	٤	٤,٢٧	كبيرة جداً	٣
		٪	٥٢,٥	٢٧,٧	١٥,٠	٣,٥	٣,١			
٢	التعريف بالشخصيات الوطنية التي لها إسهامات في بناء المجتمع	ك	١٣١	٨٥	٧١	١٩	٨	٣,٩٩	كبيرة	١٠
		٪	٤١,٧	٢٧,١	٢٢,٦	٦,١	٢,٥			
٣	الحث على التضحية والفداء في سبيل الوطن والتفاني في خدمته	ك	١٦١	٨٥	٤٨	١٧	٣	٤,٢٢	كبيرة جداً	٤
		٪	٥١,٣	٢٧,١	١٥,٣	٥,٤	١,٠			
٤	تعزيز مفهوم الطاعة والولاء لولي الأمر	ك	١٥٤	٧٣	٥٤	١٧	١٦	٤,٠٦	كبيرة	٨
		٪	٤٩,٠	٢٣,٢	١٧,٢	٥,٤	٥,١			
٥	التشجيع على احترام الكفاءات والقدرات الوطنية وتقديرها	ك	١٣١	١١٩	٤٩	١٢	٣	٤,١٦	كبيرة	٦
		٪	٤١,٧	٣٧,٩	١٥,٦	٣,٨	١,٠			
٦	الحث على تقدير جهود الأجهزة الأمنية المعنية بحماية الوطن	ك	١٣٥	٨٧	٥٩	٢٠	١٣	٣,٩٩	كبيرة	١١
		٪	٤٣,٠	٢٧,٧	١٨,٨	٦,٤	٤,١			
٧	التشجيع على المشاركة الإيجابية في المناسبات الوطنية والقومية	ك	١٣٤	٩٨	٥٩	١٤	٩	٤,٠٦	كبيرة	٩
		٪	٤٢,٧	٣١,٢	١٨,٨	٤,٥	٢,٩			
٨	التعريف بتاريخ الوطن وإنجازاته ومستجداته	ك	١٤٦	٨٨	٦٧	١٢	١	٤,١٧	كبيرة	٥
		٪	٤٦,٥	٢٨,٩	٢١,٣	٣,٨	٠,٣			
٩	تنمية الإعتزاز والانتماء للأمة الإسلامية والعربية	ك	١٧٥	٨٤	٤٠	١٤	١	٤,٣٣	كبيرة جداً	١
		٪	٥٥,٧	٢٦,٨	١٢,٧	٤,٥	٠,٣			
١٠	الحث على محاربة جميع أشكال الفساد التي تضر بالمجتمع	ك	١٧٦	٧٢	٤٩	١٧	٠	٤,٣٠	كبيرة جداً	٢
		٪	٥٦,١	٢٢,٩	١٥,٦	٥,٤	٠			
١١	الحث على أهمية موارد البيئة والحفاظ عليها	ك	١٤٦	٩٢	٥٩	١٥	٢	٤,١٦	كبيرة	٧
		٪	٤٦,٥	٢٩,٣	١٨,٨	٤,٨	٠,٦			
	المتوسط العام							٤,١٦	كبيرة	٥

من خلال الجدول السابق يتضح أن محور دور الحوار التربوي في تنمية قيمة الإنتماء والولاء الوطني من وجهة نظر الطلبة جاء بمتوسط موزون عام (٤,١٦) وبدرجة موافقة كبيرة، كما أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بين درجات موافقة كبيرة جداً وكبيرة، وبالتالي فإن هذا المحور مقارنة بباقي المحاور يقع في الترتيب الخامس،ويمكن ترتيب عبارات المحور حسب المتوسط الموزون ونوع الاستجابة كما يلي:

* أولاً – عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة جداً؛ فقد جاءت عبارة "تنمية الإعتزاز والانتماء للأمة الإسلامية والعربية" في الترتيب الأول بمتوسط موزون (٤,٣٣)، وجاءت عبارة "الحث على محاربة جميع أشكال الفساد التي تضر بالمجتمع"، في الترتيب الثاني بمتوسط موزون (٤,٣٠)، وجاءت عبارة "تعزيز الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره". في الترتيب الثالث بمتوسط موزون (٤,٢٧)، وجاءت عبارة "الحث على التضحية والفداء في سبيل الوطن والتفاني في خدمته" في الترتيب الرابع بمتوسط موزون (٤,٢٢).

* ثانياً – عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة؛ فقد جاءت عبارة "التعريف بتاريخ الوطن وإنجازاته ومستجداته" في الترتيب الخامس بمتوسط موزون (٤,١٧)، وجاءت عبارة "التشجيع على احترام الكفاءات والقدرات الوطنية وتقديرها" في الترتيب السادس بمتوسط موزون (٤,١٦)، وجاءت عبارة "الحث على أهمية موارد البيئة والحفاظ عليها" في الترتيب السابع بمتوسط موزون (٤,١٦)، وجاءت عبارة "تعزيز مفهوم الطاعة والولاء لولي الأمر" في الترتيب الثامن بمتوسط موزون (٤,٠٦)، وجاءت عبارة "التشجيع على المشاركة الإيجابية في المناسبات الوطنية والقومية" في الترتيب التاسع بمتوسط موزون (٤,٠٦)، وجاءت عبارة "التعريف بالشخصيات الوطنية التي لها إسهامات في بناء المجتمع" في الترتيب العاشر بمتوسط موزون (٣,٩٩)، وأخيراً جاءت العبارة "الحث على تقدير جهود الأجهزة الأمنية المعنية بحماية الوطن" في الترتيب الحادي عشر بمتوسط موزون (٣,٩٩).

يتضح مما سبق أن محور دور الحوار التربوي في تنمية قيمة الانتماء والولاء الوطني حصل على الترتيب الخامس بين باقي القيم المتضمنة في الاستبانة، وهو عكس ما توقعه الباحث لما لهذه القيمة من وضع خاص مقارنة بباقي قيم المواطنة ويفسر الباحث ذلك إلى ما شهدته مملكة البحرين مؤخراً من ظواهر سلبية وممارسات غير مقبولة أصابت المجتمع البحريني بالإختلال الاجتماعي، مما يتطلب أن تتحرك الجهود الوطنية لإبراز قيم الانتماء والولاء الوطني من أجل صيانة الوحدة الوطنية لمملكة البحرين، والتي تعد السياج الحصين للمجتمع البحريني وهي الدرع الواقي من كافة المخاطر والتهديدات الأمنية والتحديات المستقبلية، لذلك فإن الحفاظ على الوحدة الوطنية وحمايتها تقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي من خلال ترسيخ مفاهيم وسلوكيات وقيم الانتماء والولاء الوطني. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من (مكروم، ٢٠٠٤)، (حسني، ٢٠٠٦)، (Homana, 2006)، (الجيار، ٢٠٠٧)، (الهاجري، ٢٠٠٧)، (عمارة، ٢٠١٠)، (فرج، ٢٠٠٤)، (العمارة، ٢٠٠٣).

المحور الثاني – دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التسامح:

جدول رقم (٧)

يبين استجابات طلبة التعليم العالي حول دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التسامح

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الموزون	الاستجابة	الترتيب
		٪	كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
١٢	الحث على احترام أفكار الغير وآرائهم دون تعصب للرأي المطروح	ك	١٥٣	١٠٣	٤٥	١٢	١	٤,٢٦	كبيرة جداً	١
		٪	٤٨,٧	٣٢,٨	١٤,٣	٣,٨	٠,٣			
١٣	التوعية بآليات التواصل الثقافي والحضاري	ك	١٣٣	١١١	٦٠	٩	١	٤,١٧	كبيرة	٧
		٪	٤٢,٤	٣٥,٤	١٩,١	٢,٩	٠,٣			
١٤	تعزيز قيم التمسك بآداب السلوك الاجتماعي	ك	١٤٩	١٠١	٥٩	٢	٣	٤,٢٥	كبيرة جداً	٣
		٪	٤٧,٥	٣٢,٢	١٨,٨	٠,٦	١,٠			

تابع/ جدول رقم (٧)

يبين استجابات طلبة التعليم العالي حول دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التسامح

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الموزون	الاستجابة	الترتيب
		٪	كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
١٥	تنقية ثقافة المجتمع من مظاهر التعصب	ك	١٣٣	٩٢	٦٣	٢٠	٦	٤,٠٤	كبيرة	١٠
		٪	٤٢,٤	٢٩,٣	٢٠,١	٦,٤	١,٩			
١٦	بث روح الديمقراطية والسلام	ك	١٦٠	٩٢	٤١	١٦	٥	٤,٢٣	كبيرة جداً	٤
		٪	٥١,٠	٢٩,٣	١٣,١	٥,١	١,٦			
١٧	تعزيز مبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص أثناء تطبيق الأنظمة والقوانين	ك	١٥٨	٨٣	٤٥	٢٥	٣	٤,١٧	كبيرة	٨
		٪	٥٠,٣	٢٦,٤	١٤,٣	٨,٠	١,٠			
١٨	تنمية القيم المرتبطة بالعقيدة كالحوار الديني والوسطية والاعتدال	ك	١٥١	٧٦	٦٩	١٥	٣	٤,١٤	كبيرة	٩
		٪	٤٨,١	٢٤,٢	٢٢,٠	٤,٨	١,٠			
١٩	الحث على التعامل وفق الأخلاق الكريمة المستمدة من سماحة الدين	ك	١٥٩	٩٣	٤٨	١٣	١	٤,٢٦	كبيرة جداً	٢
		٪	٥٠,٦	٢٩,٦	١٥,٣	٤,١	٠,٣			
٢٠	تعزيز قيم الانفتاح الفكري وسعة الرأي	ك	١٤٣	١٠٧	٤٦	١٧	١	٤,١٩	كبيرة	٥
		٪	٤٥,٥	٣٤,١	١٤,٦	٥,٤	٠,٣			
٢١	الحث على الصبر وضبط النفس في المواقف الحوارية	ك	١٥٠	٩٣	٥٠	١٩	٢	٤,١٨	كبيرة	٦
		٪	٤٧,٨	٢٩,٦	١٥,٩	٦,١	٠,٦			
	المتوسط العام للمحور							٤,١٩	كبيرة	٣

من الجدول السابق يتضح أن محور دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التسامح من وجهة نظر الطلبة جاء بمتوسط موزون عام (٤,١٩) وبدرجة موافقة كبيرة، كما أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بين درجات موافقة كبيرة جداً وكبيرة، وبالتالي فإن هذا المحور مقارنة بباقي المحاور يقع في

الترتيب الثالث، ويمكن ترتيب عبارات المحور حسب المتوسط الموزون ونوع الاستجابة كما يلي:

* أولاً - عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة جداً؛ فقد جاءت عبارة "الحث على احترام أفكار الغير وآرائهم دون تعصب للرأي المطروح" في الترتيب الأول بمتوسط موزون (٤,٢٦)، وجاءت عبارة "الحث على التعامل وفق الأخلاق الكريمة المستمدة من سماحة الدين" في الترتيب الثاني بمتوسط موزون (٤,٢٦)، وجاءت عبارة "تعزيز قيم التمسك بآداب السلوك الاجتماعي" في الترتيب الثالث بمتوسط موزون (٤,٢٥)، وجاءت عبارة "بث روح الديمقراطية والسلام" في الترتيب الرابع بمتوسط موزون (٤,٢٣).

* ثانياً - عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة فقد جاءت عبارة "تعزيز قيم الانفتاح الفكري وسعة الرأي" في الترتيب الخامس وبمتوسط موزون (٣,١٩)، وجاءت عبارة "الحث على الصبر وضبط النفس في المواقف الحوارية" في الترتيب السادس وبمتوسط موزون (٤,١٨)، وجاءت عبارة "التوعية بآليات التواصل الثقافي والحضاري" في الترتيب السابع، وبمتوسط موزون (٤,١٧)، وجاءت عبارة "تعزيز مبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص أثناء تطبيق الأنظمة والقوانين" في الترتيب الثامن وبمتوسط موزون (٤,١٧)، وجاءت عبارة "تنمية القيم المرتبطة بالعقيدة كالحوار الديني والوسطية والاعتدال" في الترتيب التاسع وبمتوسط موزون (٤,١٤)، وجاءت عبارة "تنقية ثقافة المجتمع من مظاهر التعصب" في الترتيب العاشر وبمتوسط موزون (٤,٠٤).

ويمكن تفسير حصول عبارات محور دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التسامح على درجات موافقة تنحصر بين كبيرة جداً وكبيرة، نظراً لأهمية هذا المحور من وجهة نظر الطلبة ولاعتبارات تتمثل في أن قيمة التسامح شغلت حيزاً كبيراً ليس فقط على مستوى مملكة البحرين بل تعدى ذلك إلى كافة الدول العربية والإسلامية من خلال المبادرات التي دعا إليها حكام هذه الدول، فقيمة التسامح بذلك قيمة تتأسس على التناغم داخل الاختلاف. من جهة أخرى يتسم

التسامح بالعديد من المميزات الخلقية من بينها إيجابيته بحيث لا يقف الأمر عند حد قبول الآخر، والأهم من ذلك هو أن نمنح الآخر حق التعبير عن أفكار وقناعات قد تتناقض مع ما لدينا من أفكار وقناعات، بل واحترام الحق في التعبير، وإذا أردنا في حقيقة الأمر توظيف هذه الممارسة التسامحية الإسلامية في حياتنا، فيجب علينا أن ندرك أبعاد هذا المفهوم بدقة وموضوعية وهذا يتطلب من المؤسسة الجامعية بكل مكوناتها خلق أنشطة تربوية وتطبيقية تمكن الطلاب والطالبات من الانخراط الفعلي في ثقافة السلام والحوار والتسامح وقبول التنوع الثقافي، وإقصاء كل السلوكيات المنافية لهذه الثقافة التي يمارسها البعض داخل الجامعات العربية، ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسات (المزين، ٢٠٠٩)، (جمعة، ٢٠٠٨)، (حولة، ٢٠٠٨).

المحور الثالث - دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن:

جدول رقم (٨)

يبين استجابات طلبة التعليم العالي حول دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الموزون	الاستجابة	الترتيب
		٪	كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
٢٢	الحث على خدمة المواطنين ومساعدتهم من خلال العمل الوظيفي مستقبلاً	ك	١٤٦	٨٩	٦٦	١٢	١	٤,١٧	كبيرة	٥
		٪	٤٦,٥	٢٨,٣	٢١,٠	٣,٨	٠,٣			
٢٣	تنمية اتجاه إيجابي نحو المشاركة في حل مشكلات المجتمع	ك	١٤١	٩٢	٦٢	١٦	٣	٤,١٢	كبيرة	٧
		٪	٤٤,٩	٢٩,٣	١٩,٧	٥,١	١,٠			
٢٤	تنمية روح المبادرة في العمل الاجتماعي الخيري	ك	١٤٣	١٠٩	٥٦	٤	٣	٤,٢٣	كبيرة جداً	٢
		٪	٤٥,٥	٣٤,٧	١٧,٥	١,٣	١,٠			
٢٥	تعزيز الرغبة في مساعدة واحترام الآخرين	ك	١٥٦	٩٣	٥٧	٦	١	٤,٢٦	كبيرة جداً	١
		٪	٤٩,٧	٢٩,٦	١٨,٢	١,٩	٠,٦			

تابع/ جدول رقم (٨)

يبين استجابات طلبة التعليم العالي حول دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الموزون	الاستجابة	الترتيب
		٪	كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
٢٦	الحث على المشاركة في المؤسسات الاجتماعية المختلفة	ك	١٤١	٩٥	٥٩	١٧	٢	٤,١٣	كبيرة	٦
		٪	٤٤,٩	٣٠,٢	١٨,٨	٥,٤	٠,٦			
٢٧	تشجيع المساهمة في نشاطات تطوعية وخيرية بين أبناء الوطن	ك	١٣٩	٩٣	٦٠	١٨	٤	٤,١٠	كبيرة	٨
		٪	٤٤,٣	٢٩,٦	١٩,١	٥,٧	١,٣			
٢٨	الحث على تقديم الخدمات الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة	ك	١٦٣	٧٩	٥٠	١٩	٣	٤,٢١	كبيرة جداً	٣
		٪	٥١,٩	٢٥,٢	١٥,٩	٦,١	١,٠			
٢٩	الحث على إفساح المجال لكبار السن عند قضاء أعمالهم	ك	١٦٥	٧٢	٥٥	١٥	٧	٤,١٩	كبيرة	٤
		٪	٥٢,٥	٢٢,٩	١٧,٥	٤,٨	٢,٢			
	المتوسط العام للمحور							٤,١٨	كبيرة	٤

يتبين لنا من الجدول السابق أن محور دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن، من وجهة نظر الطلبة جاء بمتوسط موزون عام (٤,١٨) وبدرجة موافقة كبيرة، كما أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بين درجات موافقة كبيرة جداً وكبيرة. وبالتالي فإن هذا المحور مقارنة بباقي المحاور يقع في الترتيب الرابع، ويمكن ترتيب عبارات المحور حسب المتوسط الوزني ونوع الاستجابة كما يلي:

* أولاً - عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة جداً، فقد جاءت العبارة "تعزيز الرغبة في مساعدة واحترام الآخرين" في الترتيب الأول، وبمتوسط موزون (٢,٢٦)، وجاءت عبارة "تشجيع المساهمة في نشاطات تطوعية وخيرية بين أبناء الوطن" في الترتيب الثاني وبمتوسط موزون (٤,٢٣)، وأخيراً جاءت

عبارة "الحث على تقديم الخدمات الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة" في الترتيب الثالث، وبمتوسط موزون (٤,٢١).

* ثانياً - عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة؛ فقد جاءت عبارة "الحث على إفساح المجال لكبار السن عند قضاء أعمالهم" في الترتيب الرابع، وبمتوسط موزون (٤,١٩)، وجاءت عبارة "الحث على خدمة المواطنين ومساعدتهم من خلال العمل الوظيفي مستقبلاً" في الترتيب الخامس، وبمتوسط موزون (٤,١٧)، وجاءت عبارة "الحث على المشاركة في المؤسسات الاجتماعية المختلفة" في الترتيب السادس، وبمتوسط موزون (٤,١٣)، وجاءت عبارة "تنمية اتجاه إيجابي نحو المشاركة في حل مشكلات المجتمع" في الترتيب السابع، وبمتوسط موزون (٤,١٢)، وأخيراً جاءت عبارة "تشجيع المساهمة في نشاطات تطوعية وخيرية بين أبناء الوطن" في الترتيب الثامن، وبمتوسط موزون (٤,١٠).

يتضح مما سبق أن محور دور الحوار التربوي في تنمية قيمة التكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن حصل على درجة موافقة كبيرة، ورغم أهمية هذا المحور إلا أنه حصل على الترتيب الرابع بين القيم التي عرضها الباحث على الطلبة. ويمكن دعم قيمة التكافل الاجتماعي لدى طلاب التعليم العالي من خلال الحوار التربوي، وذلك بتوعية الطلبة أن التكافل الاجتماعي بين المواطنين يتجاوز الجانب المادي بحيث يشمل المشاركة الإيجابية في حل مشكلات المجتمع عن طريق العمل الجماعي، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (القحطاني ٢٠١٠)، (عمارة ٢٠١٠).

المحور الرابع - دور الحوار التربوي في تنمية قيمة حقوق المواطنة ووضرورة التمسك بها:

جدول رقم (٩)

يبين استجابات طلبة التعليم العالي حول دور الحوار التربوي في تنمية قيمة حقوق المواطنة ووضرورة التمسك بها

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الموزون	الاستجابة	الترتيب
		٪	كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
٣٠	تعزيز مبدأ الحق في الحياة لكل أفراد المجتمع	ك	١٦٩	٩١	٣٧	١١	٦	٤,٢٩	كبيرة جداً	٣
		٪	٥٣,٨	٢٩,٠	١١,٨	٣,٥	١,٩			
٣١	الحث على الحفاظ على كرامة كل مواطن	ك	١٨٢	٧٢	٤٥	١٠	٥	٤,٣٢	كبيرة جداً	١
		٪	٥٨,٠	٢٢,٩	١٤,٣	٣,٢	١,٦			
٣٢	تنمية مبدأ حرية الاعتقاد	ك	١٥٠	٨٩	٥١	١٩	٥	٤,١٥	كبيرة	٨
		٪	٤٧,٨	٢٨,٣	١٦,٢	٦,١	١,٦			
٣٣	تعزيز حق كل فرد في التملك	ك	١٦١	٨٦	٥٣	١١	١	٤,٢٥	كبيرة جداً	٤
		٪	٥١,٣	٢٧,٤	١٦,٩	٣,٥	١,٠			
٣٤	تعزيز حق كل فرد في التعليم حسب قدراته	ك	١٦٦	٨٣	٥٧	٨	٠	٤,٣٠	كبيرة جداً	٢
		٪	٥٢,٩	٢٦,٤	١٨,٢	٢,٥	٠			
٣٥	الدعوة لتوفير فرص عمل لكل مواطن	ك	١٥٦	٨٠	٥٥	٢٠	٣	٤,١٧	كبيرة	٧
		٪	٤٩,٧	٢٥,٥	١٧,٥	٦,٤	١,٠			
٣٦	الدعوة لتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن	ك	١٦٧	٧١	٥٤	٢٠	٢	٤,٢١	كبيرة جداً	٥
		٪	٥٣,٢	٢٢,٦	١٧,٢	٦,٤	٠,٦			
٣٧	الحث على حق كل مواطن في المشاركة السياسية	ك	١٤١	٨٢	٦١	١٩	١١	٤,٠٣	كبيرة	٩
		٪	٤٤,٩	٢٦,١	١٩,٤	٦,١	٣,٥			
٣٨	الدعوة لإعطاء كل مواطن حقه في إبداء رأيه	ك	١٥٧	٨٢	٥٢	١٥	٨	٤,١٦	كبيرة	٦
		٪	٥٠,٠	٢٦,١	١٦,٦	٤,٨	٢,٥			
	المتوسط العام للمحور							٤,٢١	كبيرة ج	٢

من الجدول السابق يتضح أن محور دور الحوار التربوي في تنمية قيمة حقوق المواطنة وضرورة التمسك بها، من وجهة نظر الطلبة، جاء بمتوسط موزون عام (٤,٢١) وبدرجة موافقة كبيرة جداً. كما أن جميع عبارات هذا

المحور جاءت بين درجات موافقة كبيرة جداً وكبيرة. وبالتالي فإن هذا المحور مقارنة بباقي المحاور يقع في الترتيب الثاني، ويمكن ترتيب عبارات المحور حسب المتوسط الموزون ونوع الاستجابة كما يلي:

* أولاً - عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة جداً؛ فقد جاءت عبارة "الحث على الحفاظ على كرامة كل مواطن" في الترتيب الأول، وبمتوسط موزون (٤,٣٢)، وجاءت عبارة "تعزيز حق كل فرد في التعليم حسب قدراته" في الترتيب الثاني، وبمتوسط موزون (٤,٣٠)، وجاءت عبارة "تعزيز مبدأ الحق في الحياة لكل أفراد المجتمع" في الترتيب الثالث، وبمتوسط موزون (٤,٢٩)، وجاءت عبارة "تعزيز حق كل فرد في التملك" في الترتيب الرابع، وبمتوسط موزون (٤,٢٥)، وجاءت عبارة "الدعوة لتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن" في الترتيب الخامس، وبمتوسط موزون (٤,٢١).

* ثانياً - عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة؛ فقد جاءت عبارة "الدعوة لإعطاء كل مواطن حقه في إبداء رأيه" في الترتيب السادس، وبمتوسط موزون (٤,١٦)، وجاءت عبارة "الدعوة لتوفير فرص عمل لكل مواطن" في الترتيب السابع، وبمتوسط موزون (٤,١٧)، وجاءت عبارة "تنمية مبدأ حرية الاعتقاد" في الترتيب الثامن، وبمتوسط موزون (٤,١٥)، وأخيراً جاءت عبارة "الحث على حق كل مواطن في المشاركة السياسية" في الترتيب التاسع، وبمتوسط موزون (٤,٠٣).

وهكذا تتضح أهمية محور دور الحوار في تنمية قيمة حقوق المواطنة وضرورة التمسك بها من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين، حيث حصل المحور على درجة موافقة كبيرة جداً، وجاء في الترتيب الثاني بعد واجبات المواطنة. وعليه فلابد من دعم هذه القيمة لدى الطلبة من خلال الحوار التربوي وذلك بتوعية الطلبة بأن هناك حقوقاً سياسية، وحقوقاً اجتماعية، وحقوقاً مدنية، وحقوقاً اقتصادية، وأن حصولهم على هذه الحقوق على أرض الواقع سيحقق الثقة المتبادلة بين أطراف المواطنة، ويرسخ قيمها

لدى المواطن السوي تجاه وطنه. وهنا ستنتقل المواطنة من مجرد توافق أو ترتيب سياسي تعكسه نصوص قانونية لتصبح ممارسة سلوكية تعبّر عن نضج ثقافي ورقي حضاري، وإدراك سياسي حقيقي لأهمية المواطنة وممارستها من الجميع دون إستثناء للنهوض بالوطن. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة: (العامر، ٢٠٠٣)، (المالكي، ٢٠٠٩)، (القحطاني، ٢٠١٠)، (الكعبي، ٢٠١١)، (الشرعة والدويلة، ٢٠١١)، (الكندري والقشعان والضويحي، ٢٠١١).

المحور الخامس - دور الحوار التربوي في تنمية قيمة واجبات المواطنة وضرورة الإلتزام بها:

جدول رقم (١٠)

يبين استجابات طلبة التعليم العالي حول دور الحوار التربوي في تنمية قيمة واجبات المواطنة وضرورة الإلتزام بها

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الموزون	الاستجابة	الترتيب
		٪	كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
٣٩	الحث على احترام القانون والمعايير الاجتماعية	ك	١٦٦	٨٩	٥٠	٥	٤	٤,٣٠	كبيرة جداً	٢
		٪	٥٢,٩	٢٨,٣	١٥,٩	١,٦	١,٣			
٤٠	تقوية روح التآلف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين	ك	١٧٢	٨٥	٤٠	١٣	٤	٤,٣٠	كبيرة جداً	٣
		٪	٥٤,٨	٢٧,١	١٢,٧	٤,١	١,٣			
٤١	الدعوة إلى حفظ أسرار الوطن	ك	١٧١	٧٨	٤٧	١٣	٥	٤,٢٦	كبيرة جداً	٥
		٪	٥٤,٥	٢٤,٨	١٥,٠	٤,١	١,٦			
٤٢	تعزيز الايمان بالوحدة الوطنية والتحرر من كافة أشكال التعصب	ك	١٦٨	٨٢	٤٧	١١	٦	٤,٢٦	كبيرة جداً	٦
		٪	٥٣,٥	٢٦,١	١٥,٠	٣,٥	١,٩			
٤٣	الحث على رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها وحسن استخدامها	ك	١٧٠	٨٥	٤٥	١١	٣	٤,٣٠	كبيرة جداً	٤
		٪	٥٤,١	٢٧,١	١٤,٣	٣,٥	١,٠			

تابع/ جدول رقم (١٠)

يبين استجابات طلبة التعليم العالي حول دور الحوار التربوي في تنمية قيمة واجبات المواطنة وضرورة الإلتزام بها

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الموزون	الاستجابة	الترتيب
		٪	كبيرة ج	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
٤٤	الدعوة إلى طاعة ولي الأمر ومساندته في غير معصية	ك	١٦٧	٨٥	٤١	٦	١٥	٤,٢٢	كبيرة جداً	٧
		٪	٥٣,٢	٢٧,١	١٣,١	١,٩	٤,٨			
٤٥	الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بين الناس	ك	١٥٧	٨٦	٤٨	١٧	٦	٤,١٨	كبيرة	٨
		٪	٥٠,٠	٢٧,٤	١٥,٣	٥,٤	١,٩			
٤٦	تنمية عادات الترشيد في الاستهلاك في كافة المجالات	ك	١٧٠	٨٦	٤٦	١٠	٢	٤,٣١	كبيرة جداً	١
		٪	٥٤,١	٢٧,٤	١٤,٦	٣,٢	٠,٦			
	المتوسط العام للمحور							٤,٢٧	كبيرة ج	١

من الجدول السابق يتضح أن محور دور الحوار التربوي في تنمية واجبات المواطنة وضرورة الإلتزام بها، من وجهة نظر الطلبة جاء بمتوسط موزون عام (٤,٢٧) وبدرجة موافقة كبيرة جداً، كما أن جميع عبارات هذا المحور جاءت بين درجات موافقة كبيرة جداً وكبيرة. وبالتالي فإن هذا المحور مقارنة بباقي المحاور يقع في الترتيب الأول، ويمكن ترتيب عبارات المحور حسب المتوسط الموزون ونوع الاستجابة كما يلي:

* أولاً - عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة جداً: فقد جاءت عبارة "تنمية عادات الترشيد في الاستهلاك في كافة المجالات" في الترتيب الأول، وبمتوسط موزون (٤,٣١)، وجاءت عبارة "الحث على احترام القانون والمعايير الاجتماعية" في الترتيب الثاني، وبمتوسط موزون (٤,٣٠)، وجاءت عبارة "تقوية روح التآلف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين" في الترتيب الثالث، وبمتوسط موزون (٤,٣٠)، وجاءت عبارة "الحث على رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها وحسن استخدامها" في الترتيب الرابع، وبمتوسط موزون

(٤,٣٠)، وجاءت عبارة "الدعوة إلى حفظ أسرار الوطن" في الترتيب الخامس، وبمتوسط موزون (٤,٢٦)، وجاءت عبارة "تعزيز الايمان بالوحدة الوطنية والتحرر من كافة أشكال التعصب" في الترتيب السادس، وبمتوسط موزون (٤,٢٦)، وجاءت عبارة "الدعوة إلى طاعة ولي الأمر ومساندته في غير معصية" في الترتيب السابع، وبمتوسط موزون (٤,٢٢).

* ثانياً - عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة وكانت عبارة واحدة فقط: "الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بين الناس" في الترتيب الثامن، وبمتوسط موزون (٤,١٨).

ويلاحظ أن حصول هذا المحور على الترتيب الأول بين باقي محاور الدراسة الميدانية ويختص بواجبات المواطنة أو حقوق الوطن على المواطنين وخاصة في ظل الظروف التي تمر بها منطقتنا العربية من تغيرات تتمثل في العديد من الثورات والإحتجاجات المطالبة بتحقيق العدل والمساواة دون تمييز، وما يتبعه من مطالبة بالمزيد من الحقوق، ولكن حصول هذا المحور على الترتيب الأول يعتبر من المؤشرات الجيدة التي تعبر عن حرص الطلبة بمؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين على ترسيخ وممارسة حقوق الوطن قبل حقوق المواطن من خلال حوار تربوي فعال، إضافة إلى أن تفعيل قيمة واجبات المواطنة وضرورة الإلتزام بها من خلال الحوار التربوي ينعكس بشكل أو بآخر على حرص الطلاب إلى تحمل مسؤولياتهم داخل الحرم الجامعي من خلال مشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف، والتخطيط للأنشطة الطلابية، والانفتاح على الفكر السياسي والوطني حواراً حول إشكاليات المجتمع ومستقبل التنمية ومسؤوليات الفرد فيها، ومن ثم ينمو لديهم الوعي بـ "حق الوطن"، ويتفق ذلك مع دراسة كل من (Nussbaum, 2002)، (مكروم، ٢٠٠٤)، (أبو سليمة ٢٠٠٩)، (أبو حشيش، ٢٠١٠)، (سعد، ٢٠٠٥)، (العمرابي، ٢٠١١).

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين حول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة تعزي إلى النوع، الجنسية، الجامعة، نوع الكلية؟

ويمكن تعرّف الإجابة عن هذا السؤال مما جاء في الجداول الآتية:

جدول رقم (١١)

يبين دلالة الفروق بين آراء الطلبة حول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير النوع

محاور الاستبانة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
٥ محاور	ذكر	٢٠٠	١٩٢,٦٣	٣١,٢٧٥	-,٢٨٠	٣١٢	,٧٧٩	غير دالة
	أنثى	١١٤	١٩٣,٦٥	٣٠,٨٩٠				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة حول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم تعزي إلى متغير النوع، وذلك يعود إلى البيئة المشتركة التي يعيش فيها الطلاب والطالبات سواء في الجامعة أو المجتمع.

جدول رقم (١٢)

يبين دلالة الفروق بين آراء الطلبة حول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنسية

محاور الاستبانة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
٥ محاور	بحريني	١٦٤	١٩٤,١٢	٣١,٠٢٥	,٦٦٦	٣١٢	,٥٠٦	غير دالة
	أخرى	١٥٠	١٩١,٧٧	٣١,٢١٩				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم تعزي لمتغير الجنسية، ويرجع ذلك إلى أن الطلبة سواء البحرينين أو باقي الطلبة وهم من دول مجلس التعاون الخليجي وجنسيات

عربية مقيمة بدول الخليج لهم نفس العادات والتقاليد والقيم وبالتالي فهم يعيشون نفس المناخ.

جدول رقم (١٣)

يبين دلالة الفروق بين آراء الطلبة حول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير إسم الجامعة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
٥ محاور	بين المجموعات	٤٦٦,٠٢٢	٢	٢٣٣,٠١١	,٢٤٠	,٧٨٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٢٠٧٢,٩٧٥	٣١١	٩٧١,٢٩٦			
	المجموع	٣٠٢٥٣٨,٩٩٧	٣١٣				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة حول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم تعزي إلى متغير إسم الجامعة ويرجع ذلك إلى التشابه الكبير في نوعية البرامج التي تقدمها الجامعات بمملكة البحرين وأيضاً التشابه في نمط الإدارة ومهام أعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية وغيرها من الفعاليات التي تتم بهذه الجامعات.

جدول رقم (١٤)

يبين دلالة الفروق بين آراء الطلبة حول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير نوع الكلية

محاور الاستبانة	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
٥ محاور	علمية	١٦٨	١٩٣,٨٩	٣١,٣٣٠	,٥٤٧	٣١٢	,٥٨٥	غير دالة
	إنسانية	١٤٦	١٩١,٩٧	٣٠,٨٨٧				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء الطلبة حول دول دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي من وجهة نظرهم تعزي لمتغير نوع الكلية سواء كانت علمية أو إنسانية، أي أن إختلاف نوع الدراسة ليس له تأثير على وجهات النظر نحو آليات توظيف الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لديهم.

سادساً - تصور مقترح لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين:

انطلاقاً من نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني، يمكن وضع تصور مقترح لتوظيف الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين ولكنّ هذا الأمر يحتاج إلى جهدٍ كبيرٍ وعزيمةٍ وصبرٍ على تخطّي العقبات ـ السياسيّة والاجتماعيّة والماديّة والفكريّة، على النحو التالي:

أهداف التصور المقترح:

١ - تأكيد دور الجامعة في دعم وتكوين قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات وتعديل اتجاهاتهم السلبية، وتأكيد اتجاهاتهم الإيجابية، من خلال حوار تربوي فعال.

٢ - تفعيل مبدأ الحوار والمناقشة داخل الجامعة باعتبارها المحضن الفكري الهام لدى الطلبة، والعمل على استثمار الوقت المخصص لذلك.

٣ - تمكين الطالب الجامعي من الأبجديات الصحيحة للفكر السياسي الناقد في ضوء المصالح العليا للوطن، إضافة إلى القدرة على تقدير المعاني الكلية بالمشروع الوطني للتنمية ومؤشرات حركة الإرادة المجتمعية لتحقيقه.

٤ - إمداد صانعي القرار بآليات إجرائية لتوظيف الحوار التربوي من أجل تنمية قيم الموطنة بمؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين في ضوء الإمكانيات والمتغيرات المجتمعية المعاصرة.

منطلقات التصور المقترح:

١ - الشباب بحاجة إلى تربية تضع يدهم على ما أودع الله فيهم من طاقات، وإمكانات وقدرات عظيمة، وهم بحاجة إلى تربية تشمل جسمهم، وعقلهم، وروحهم، وإلى علم يربطهم بتراثهم، وقيمهم، وأهداف مجتمعهم، ولهذا كان الاهتمام بالشباب ضرورة تفرضها مصلحة الشباب من ناحية، والأمة من ناحية أخرى.

٢ - دعم ثقافة الحوار تقوم به كل المؤسسات التعليمية ولكن ليس بنفس الفعالية، لذا يقع الحمل الأكبر، والمسؤولية العظمى على عاتق الجامعة، التي تعتبر مؤسسة مجتمعية تلعب دوراً فاعلاً في تكوين المواطن الصالح المستنير، الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم والمبادئ الأخلاقية.

٣ - التوجهات العالمية المعاصرة للتربية في الألفية الثالثة تجعل من دعم قيم المواطنة من خلال الحوار التربوي ركيزه لإعداد المواطنة النشطة الإيجابية في المجتمعات الديمقراطية.

آليات تنفيذ التصور المقترح:

أ - من خلال مناخ جامعي داعم لقيم المواطنة لدى الطلبة من خلال الحوار التربوي:

١ - أن يكون هذا المناخ داعماً للثقافة الإسلامية أولاً ثم الوطنية ثانياً ومتمسكاً بمضمونها مع مواكبة التطور المعرفي.

٢ - أن يجسد المناخ الجامعي قيم واتجاهات وسلوكيات تدعم قيم المواطنة، وأن تتطابق الأقوال مع الأفعال والسلوكيات، وأن تقوم العلاقات بداخله على الشفافية والعداله والإيجابية.. وما إلى ذلك مما يمكن الجامعة من أن تشغل مركز القيادة في إدارة التغيير.

٣ - تعويد الطلبة وتعليمهم آداب المحاورة، وإبداء الرأي، وتقبل الآخر والمشورة واحترام اقتناعات الآخرين، طالما لا تتعارض مع الأخلاق العامة، ولا تسئ إلى الآخرين.

ب - دور الإدارة الجامعية في توظيف الحوار التربوي لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة:

١ - تحديد أهداف الجامعة التربوية والتعليمية في ضوء فلسفة واضحة ومحددة تشتق من واقع المجتمع البحريني والخليجي والعربي، وتعبر عن تراثه وقيمه الدينية والثقافية والاجتماعية والحضارية.

٢ - استحداث قنوات إتصال جامعية، لتضطلع بمهمة التفاعل مع قطاعات المجتمع البحريني وقيام أجهزة الإعلام والاتصال بالجامعة بدورها في نشر ثقافة الحوار وتوظيفه في تنمية قيم المواطنة والحث عليه.

٣ - تكوين فرق للبحث من مختلف الأساتذة بالتعاون مع الجامعات الأخرى، يضطلعون بمهمة البحث في مسائل السلم الأهلي والوئام الاجتماعي، واقتراح السبل الكفيلة بإعادة تماسك المجتمع ووحدته.

٤ - وضع برامج توعوية دورية لتفعيل الحوار، وتعليمه للأجيال الشبابية وتشريبهم لقيم وأدبيات وأسس الحوار الموضوعي البناء.

٥ - تدعيم المنظومة القيمية في المجتمع البحريني من خلال الأخذ بالاتجاهات المعاصرة في التربية على المواطنة القائم على أسس الديمقراطية، وتداول السلطة، والتعددية السياسية وقيم المساواة والعدالة الاجتماعية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للموارد الاقتصادية في الدولة.

٦ - الاهتمام بالثقافة السياسية بما ينمي لدى النشء مهارات التعامل الواعي مع قضايا المجتمع البحريني.

٧ - التأكيد على الثقافة القانونية وتشمل الواجبات والحقوق للمواطنين وبعض القوانين والنظم الوطنية والدستورية المنظمة للحياة المدنية للمجتمع البحريني.

ج - دور أستاذ الجامعة في توظيف الحوار التربوي لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة:

١ - أن يتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع قضايا المجتمع البحريني والخليجي والعربي وتبنيها والاسهام بكل جهد في حلها وعلاجها، من خلال ربطها بالمنهج والمشاركة في الفعاليات الخاصة بها.

٢ - أن يوجه أعضاء هيئة التدريس الطلبة نحو التفاعل مع القضايا الوطنية، ويغرس فيهم المسؤولية والحرص مهما كانت الأسباب من أجل المصلحة العامة.

٣ - أن يتمتع أعضاء هيئة التدريس بالعلاقات الإنسانية الطيبة والاحترام المتبادل بينهم وبين الطلبة، وتفهم ظروفهم وحاجاتهم الخاصة، وإرشادهم لما فيه خيرهم وخير المجتمع، ومساعدتهم على النضج الاجتماعي.

٤ - أن يتعامل أعضاء هيئة التدريس بقدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقلانية مع الطلبة.

د - المناهج الجامعية كآلية لتوظيف الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة:

من منطلق أن المنهج الدراسي هو أحد أهم وسائل التربية في ربط الحوار التربوي بقيم المواطنة، حيث إن المنهج بمفهومه الواسع يتجاوز الجانب الأكاديمي في حدوده الضيقة إلى الأنشطة المصاحبة لذا يجب:

١ - ربط المحتوى النظري للمقرر الدراسي وتطبيقاته العملية، فقيم المواطنة تنمو أساساً من خلال ممارسة الحوار، لذلك لابد أن تنعكس المعارف المقدمة من خلال المنهج على الممارسات التربوية المختلفة داخل الجامعة على نحو يتجاوز الحدود المعرفية ويعمل على دعم سلوكيات المواطنة من خلال التفاعل الاجتماعي في المواقف التعليمية.

٢ - أن تشمل المقررات الدراسية ثلاثة عناصر أساسية هي المعرفة المدنية والقيم والاتجاهات، ومهارات المشاركة المجتمعية الفاعلة.

٣ - أن تتضمن المقررات الدراسية في محتواها قيم المواطنة كالروح الجماعية والالتزام بمعايير المجتمع البحريني ونظمه، والشعور بالانتماء ومفاهيم المساواة، وضوابط الحرية.

هـ - الأنشطة الطلابية كآلية لتوظيف الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة:

١ - عقد ندوات ولقاءات حوارية مع بعض الشخصيات الدينية والوطنية البارزة، والقيادية في المجتمع البحريني والخليجي لها قبول جماهيري بحيث تتناول القضايا الوطنية والمجتمعية حتى تكون قدوة للطلبة.

٢ - أن تعزز مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في المناسبات الدينية والوطنية التي تحيي في نفوس الطلبة معاني التضحية والعطاء وقيم المواطنة.

٣ - عمل أيام تطوعية مختلفة من قبل طلبة الجامعة حتى يتعودوا على البذل والعطاء للواطن والمجتمع دون مقابل.

و - الاتحادات الطلابية كآلية لتوظيف الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة:

١ - تفعيل الاتحادات الطلابية في الجامعة بحيث يتمكن الطلاب من اختيار ممثليهم في اللجان المختلفة في الاتحاد الطلابي بلجانه المختلفة مما يساعد على تنمية قيم المواطنة.

٢ - تعديل لوائح الاتحادات الطلابية بحيث:

أ - تعطي مسؤوليات وصلاحيات أكثر للطلبة، وتساعد على تكوين شخصية مستقلة للطالب تمكنه من تحليل المواقف واتخاذ القرارات، مع إيجاد نظم لمتابعة أداء المجموعات الطلابية بهدف الإرشاد والتنمية وليس فقط المحاسبة.

ب - تساعد على تنمية مهارات القيادة عند الطلبة، وتزيد من ثقتهم

بأنفسهم وتحفزهم على الابتكار والمبادرة لخدمة زملائهم ومن ثم مجتمعهم ككل.

ز - الجهات المشاركة في تنفيذ التصور المقترح:

يقترح الباحث عدداً من الجهات من الممكن أن يكون لها دور فاعل في توظيف الحوار التربوي لتنمية قيم المواطنة على مستوى مملكة البحرين بشكل عام ومنها مؤسسات التعليم العالي كما يلي:

* الأسرة: تشكل الأسرة مع بقية المؤسسات المتعددة نمط حياة أفراد المجتمع، ومنهم الشباب ومن ثم فإن دور الأسرة مع أهميته لا يكون فاعلاً إلا بتكاتف الجهود مع تلك المؤسسات من خلال:

١ - وجوب اهتمام الأسرة بأبنائها ورعايتهم من جميع النواحي وعلى الوالدين الاهتمام بأبنائهم ومتابعتهم، ومناقشتهم لمعرفة ما يدور في أذهانهم، وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة التي تغرس في نفوسهم قيم المواطنة.

٢ - تربية الأبناء على الشورى: وهذه التربية تعمل على تنمية قيم التسامح والحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين، وطاعة قرارات الأغلبية، وغيرها من القيم والمهارات التي لابد أن يكتسبها الإبن لكي يستطيع التفاعل مع الآخرين في الأسرة، والجامعة والمجتمع.

* وسائل الإعلام: تساعد وسائل الإعلام في توظيف الحوار التربوي لدعم قيم المواطنة وتعميق تصور الشباب لدورهم في بناء المجتمع من خلال: بناء إستراتيجية إعلامية تعمل على نشر ثقافة الحوار باعتبار أن الحوار التربوي هو من أهم الآليات لتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب.

* المؤسسات الدينية: لابد أن يكون للمؤسسة الدينية دور بارز وواضح في هذا الجانب، وأن يتحمل رجال الدين مسؤولياتهم الشرعية والوطنية في نبذ الفرقة، وتعزيز قيم المواطنة من خلال مواجهة الفكر بالفكر، فدور المؤسسة

الدينية برموزها من القضايا المهمة التي يحتاج المجتمع المحلي إلى وجود تصور واضح بخصوص أعمالها وجهودها في هذا الاتجاه.

* المؤسسات الأمنية: تهدف الأجهزة الأمنية إلى حماية الأمن الوطني وصيانة الوحدة الوطنية من التهديدات والتحديات الداخلية والخارجية، كما أن دورها يمتد إلى صيانة المنظومة القيمية في المجتمع، ولتفعيل دور المؤسسات الأمنية في تنفيذ رسالتها لابد من:

١ - إعداد وتوعية رجال الأمن ليكونوا قدوة حية تمثل الدولة في محاربة الفساد والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وتطبيق القانون واحترام حقوق الآخرين دون تمييز.

٢ - أن تعمل القيادات الأمنية بكل جهدها على تقوية العلاقة الإيجابية والثقة المتبادلة بين رجال الأمن والمواطنين واستحداث وسائل وأنماط جديدة للتواصل والتعاون بين أجهزة الأمن والمواطنين.

* مؤسسات المجتمع المدني: تعتبر أحد الروافد الرئيسية لبناء المجتمع البحريني وتحقيق الاستقرار فيه من خلال:

١ - مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة السياسية، والتعاون مع الجامعات والتنظيمات السياسية من خلال تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لديهما، ومحاولة استقطاب أكبر عدد ممكن من الشباب من خلال توظيف الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة وتقبل الآخر والتداول السلمي للسلطة والتخلص من اتباع أساليب العنف في ممارسات الحقوق والحصول عليها، وتنظيم لقاءات ومؤتمرات خاصة بطلبة الجامعات حول أهمية الوحدة الوطنية وتعزيزها.

٢ - إنشاء وتطوير المركز الشبابية الموجودة والعمل على تفعيلها لتوظيف الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة.

The Role of Educational Dialogue in Developing Citizenship Values Among the Students of Higher Education in the Kingdom of Bahrain from Their Point of View

Dr. Ahmed N. AL-Baz
Gulf University - Kingdom of Bahrain

Abstract

The study aims to identify the role of the educational dialogue in developing citizenship values among the students of higher education in the Kingdom of Bahrain from their point of view. To achieve this, the researcher used the descriptive method and a questionnaire as a tool applied to a sample of students in three private universities out of (314) male and female students. The study found an approval of the students on the proposed mechanisms for activating the role of the educational dialogue in developing citizenship values where the axes of the questionnaire are used on the following order (value, duties of citizenship and the need to abide by, the value of citizenship rights and the need to stick to it, the value of tolerance, the value of social solidarity, the value of belonging and national loyalty). The study also found out that there are no statistically significant differences between the responses of students due to the variable type, nationality, university and college. Finally, the study submitted a proposal to activate the role of educational dialogue in developing citizenship values among the students of higher education in the Kingdom of Bahrain.

المراجع

١ - أبادير، نبيل صموئيل (٢٠١١). تقديم ملف العدد، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية ومعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، ١٧٥، ١٨-١٩٠.

٢ - إبراهيم، إبراهيم أحمد السيد (٢٠٠٥). تطوير دور جامعة الأزهر في التنمية البشرية في ضوء التحديات العالمية المعاصرة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣ - ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٤). لسان العرب، ط٢، المجلد الخامس. لبنان، بيروت: دار صاد.

٤ - أبو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. **مجلة جامعة الأقصى**، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٤(١)، ٢٥٠-٢٧٩.

٥ - أبو سلمية، يوسف محمد سليم (٢٠٠٩). المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٦ - أبو فودة، محمد عطية خليل (٢٠٠٦). دور الإعلام التربوي في تدعيم الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٧ - باحارث، أحمد محمد أحمد (٢٠٠٩). مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٨ - بافرح، فائزة أحمد سالم (٢٠١٠). الحوار مع المشركين وأهل الكتاب في

القرآن والسنة. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، ١٥(٣٠)، كلية العلوم الإدارية والإنسانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن.

٩ - البرديني، عدنان أحمد العبد (٢٠١٠). عقائد اليهود من خلال الحوار مع النبي صلى الله عليه وسلم. رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

١٠ - البزم، ماهر أحمد مصطفى (٢٠١٠). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

١١ - بسيوني، محمود شريف ورودلي، نايجل والعوضي، بدرية وكيرش، فليب وأرسنجاني، ماهنوش (٢٠١١). تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، مملكة البحرين.

١٢ - الجريدة الرسمية (٢٠٠٢). دستور مملكة البحرين، عدد خاص ٢٥١٧.

١٣ - الجريدة الرسمية (٢٠٠٥). قانون رقم (٣) لسنة ٢٠٠٥، بشأن التعليم العالي، العدد ٢٦٨٣، أبريل، مملكة البحرين، ٥-٩.

١٤ - الجريدة الرسمية (٢٠٠٦). قرار رقم (٤) لسنة ٢٠٠٦ بإصدار لائحة المخالفات المسلكية لطلبة جامعة البحرين. ملحق العدد: ٢٧٢٩، مجلس أمناء جامعة البحرين.

١٥ - الجمال، رانيا عبد المعز (٢٠٠٨). واقع تنمية التربية من أجل المواطنة في المدارس الثانوية بمصر في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، ١٨، مركز تطوير التعليم الجامعي، ١٨٣-٢٤١.

١٦ - جمعه، فاطمة علي السعيد (٢٠٠٨). ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في مصر دراسة ميدانية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ١٨، مركز تطوير التعليم الجامعي، ٤٢٣-٤٩٠.

١٧ - جودة، سهير حسين سليم (٢٠٠٩). برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق

الزواجي عن طريق فنيات الحوار. رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١٨- الجيار، سهير علي (٢٠٠٧). التربية للمواطنة لطلاب الجامعات دراسة تحليلية. **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١٣(٤٧)، المركز العربي للتعليم والتنمية "أسد"، ٢٢٧-٢٩٤.

١٩- الحازمي، خليل بن عبيد (٢٠٠٨). الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للملكة العربية السعودية دراسة وصفية من وجهة نظر المشاركين وغير المشاركين في الحوار الوطني. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

٢٠- حسيني، صلاح الدين محمد (٢٠٠٦). استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر. **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية "أسد"، ١٢(٤١)، ٣١٧-٣٨٨.

٢١- حوالة، سهير محمد (٢٠٠٨). الجامعة وتعميق ثقافة الحوار في ضوء تداعيات صراع الحضارات دراسة تحليلية. **مجلة البحث التربوي**، العدد الأول، الجزء الثاني، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٩٤٩-١٠١٩.

٢٢- خزاعلة، تيسير والكرامنة، سميح (٢٠٠٧). دور الجامعة في بناء الشخصية القادرة على ترسيخ الانتماء الوطني. بحث مقدم للمؤتمر التربوي السادس "**التعليم العالي ومتطلبات التنمية: نظرة مستقبلية**"، ٢٠-٢٢ نوفمبر، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة البحرين، ٧٢٢-٧٤٢.

٢٣- الخليفة، هند خالد (٢٠١١). الأطفال والمواطنة بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية. **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية ومعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، ١٨، ٢١٧-٢٤٨.

٢٤- الدوسري، عادل بن هذال بن عبدالله (٢٠١١). إسهام الخدمة الاجتماعية في تدعيم ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة وصفية مطبقة على بعض طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية

العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

٢٥- راغب، علي عيد (٢٠١١). السياسات التربوية في دول الخليج العربي. مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، سلسلة إصدرات الاستكتاب، الإصدار رقم (٢)، مجلس التشر العلمي، جامعة الكويت.

٢٦- رزق، حنان عبد الحليم (٢٠١١). الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين. **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١٨(٦٨)، المركز العربي للتعليم والتنمية "أسد"، ٩-١١٢.

٢٧- الزهرني، مهرة بنت عبد القادر محمد (٢٠١١). إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٨- الشايع، عزام بن يوسف الدخيل (٢٠١٠). مسؤولية مدير المدرسة في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٢٩- الشرعة، ناصر إبراهيم والدويلة، عالية عيد (٢٠١١). درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ١٤٢، ٢٥١-٢٩٤.

٣٠- شقفة، عطا أحمد علي (٢٠١١). الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالإنتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة. رسالة دكتوره، معهد البحوث والدراسات التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

٣١- الضاني، شرين حربي جميل (٢٠١٠). دور التنظيمات السياسية

الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٣٢- العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٣). المواطنة في الفكر الغربي المعاصر دراسة نقدية من منظور إسلامي. **مجلة جامعة دمشق**، ١٩(١)، ٢٢٣-٢٧٦.

٣٣- عبد الحميد، جابر وكاظم، أحمد خيري (١٩٩٦). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٣٤- عبد الله محمد أحمد وزين العابدين، بشير (د.ت). **تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢)**. مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين.

٣٥- عبد الوهاب، أشرف وحنفي، حسن والجوهري، محمد (٢٠٠٥). **التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير**. الكتاب الثاني عشر من تقارير بحث التراث والتغيير الاجتماعي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٣٦- العتري، سعود بن جديع (٢٠١١). مسؤولية معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرين والمعلمين. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

٣٧- العتيبي، غزية غزاي عبد الله (٢٠٠٧). الحوار التربوي كآلية للإتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٣٨- العرادي، علي عبد الله (د.ت). تقرير حول المسيرة الإصلاحية والديمقراطية في مملكة البحرين. مقدم للأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي من شعبة مملكة البحرين للمؤتمرات البرلمانية الدولية، إدارة شؤون اللجان والبحوث، قسم البحوث والدراسات، مجلس الشورى.

٣٩- عمارة، سامي فتحي عبد الغني (٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم

المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية" جامعة الإسكندرية نموذجاً". **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١٧(٦٤)، المركز العربي للتعليم والتنمية "أسد"، ٥-١٢٢.

٤٠- عمر، منصور محمود أبو العدب (٢٠٠٥). اغتراب بعض الشباب الجامعي بمصر عن الثقافة العربية الإسلامية ومواجهته من المنظور التربوي الإسلامي دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٤١- العمرابي، السر أحمد (٢٠١١). المواطنة والنشء: السودان نموذجاً. **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية ومعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، ١٩١، ١٨-٢١٥.

٤٢- الغتم، محمد بن جاسم وجلال، محمد نعمان (٢٠٠٥). نظرة إستراتيجية على مملكة البحرين والمنطقة العربية في إطار دولي. الكتاب الثالث، مركز البحرين للدراسات والبحوث، مملكة البحرين.

٤٣- الغتم، محمد بن جاسم (٢٠١٠). **رؤية إستراتيجية لتطور المجتمع البحريني**. مركز البحرين للدراسات والبحوث، مملكة البحرين.

٤٤- فرج، حافظ أحمد (٢٠٠٨). أهمية الحوار والإقناع في البحث العلمي. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع١٨، ٥٠٧-٥١٨.

٤٥- فرج، هاني عبد الستار (٢٠٠٤). التربية والمواطنة دراسة تحليلية. **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية "أسد"، ١٠(٣٥)، ٩-٣٧.

٤٦- القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

٤٧- الكعبي، فاضل (٢٠١١). تربية المواطنة وتعليمها وأثرها في ثقافة الأطفال.

مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية ومعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، ١٨، ٢٨٣-٣٢٠.

٤٨- الكندري، يعقوب يوسف والقشعان، حمود فهد والضويحي، محمد عبد العزيز (٢٠١١). قيم الانتماء الوطني والمواطنة دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي. **مجلة دراسة الخليج والجزيرة العربية**، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ١٤٢، ١٧-٧٤.

٤٩- المالكي، عطية حامد ذياب (٢٠٠٩). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٥٠- مجموعة الأزمات الدولية (٢٠١١). الاحتجاجات الشعبية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط (V111) طريق البحرين الوعرة نحو الإصلاح. تقرير الشرق الأوسط رقم ١١١-٢٨ يوليو، ٢٠١٢/٣/٢٠

http://www.crisisgroup.org/ar

٥١- محمد البابي، ريم بنت خليفة (٢٠٠٧). ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية دراسة ميدانية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

٥٢- المزين، محمد حسن محمد (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

٥٣- مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية "أسد"، ١٠(٣٣) ٤٧-١٢٩.

٥٤- الملا عبد الله، فيصل حميد (٢٠٠٧). واقع التعليم العالي في مملكة البحرين ومدى اتساقه مع متطلبات التنمية. بحث مقدم للمؤتمر التربوي

السادس "**التعليم العالي ومتطلبات التنمية: نظرة مستقبلية**". كلية التربية، جامعة البحرين، مملكة البحرين، المجلد الأول، ٢٦١-٢٨٤.

٥٥- الهاجري، فيصل عايض مرضي (٢٠٠٧). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٥٦- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠/٢٠١١). عام من الإنجازات، بمملكة البحرين.

٥٧- وزارة التربية (٢٠١٠). إستراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت. لجنة إعداد خطة إستراتيجية متكاملة لتكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في مناهج وزارة التربية، دولة الكويت.

58 - Araujo, Helena, C. (2007). Teachers Perspectives in Portugal and Recent Institutional Contributions on Citizenship Education, **Journal of Social Science Education**, 6(2), 73-83.

59 - Arnot, M., Casely - Hayford, L. C., Wainaina, P.K., Chege, F., Dovie D. (2009). Youth Citizenship, national unity and poverty alleviation: East and West African approaches to the education of a new generation, **RECOUP Research Consortium on Educational Outcomes and Poverty, University of EOP Cambridge**, Recoup Working Paper No, 26.

60 - Englund, Tomas (2002). Higher education, Democracy and Citizenship-the Democratic Potential of the University? **Studies in Philosophy and Education**, Kluwer, Academic Publisher, 21, 281-287.

61 - Harkavy, Ira (2006). The Role of Universities in Advancing Citizenship and Social Justice in the 21st Century. Education. **Citizenship and Social Justice**, SAGE Publications, 1(1), 5-37.

62 - Homana, Gary, Barber, Carolyn and Torney - Purta, Judith (2006). Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies. CIRCLE, The Center for Information & Research and Civic Learning & Engagement, 1-16.

63 - Navehebrahim A. & Masoudi, Somayeh (2011). Citizenship Behavior among the Iranian Elementary School Students, International Conference on Social Science and Humanity, IPEDR vol.5, IACSIT Press, Singapore, 275-279.

64 - Nussbaum, Martha (2002). Education for Citizenship in an Era of Global Connection. **Studies in Philosophy and Education**, 21(4-5), 289-303.

65 - Wood, Jason (2009). Young people and Active Citizenship: An Investigation, Doctorate thesis, De Montfort University, UK.